الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة الأحضر-الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية

عوامل نجاح العملية التربوية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي بالمؤسسة التربوية الجزائرية

دراسة ميدانية لعينة من المعلمين بكل من مدرستي غزال الهاشمي و عسيلة بلقاسم -- ببلدية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية
تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
- سعود هيثم علاءالدين
- لوث التجاني

إشراف الدكتورة:
- بن فرج الله بختة

السنة الجامعية:2020-2021

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى " **ولئن شكرتم لأزيدنكم** " " إبراهيم الآية 8"

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الشكر لله وحده وهو الأول قبل الوجود والأخر بعد الخلود والواجب له السجود الله وحده المعبود فإليه وحده يعود ، فيا رب لك الحمد بنعمتك تتم الصالحات وتتحقق المقاصد والغايات

فالشكر لله عز وجل نحمده أولا وأخرا ونشكره شكرا يليق بعظمته وجلاله على توفيقه وإحسانه وفضله .

ثم نثني بشكر أناس جعلهم الله سببا لما نحن فيه من نعمة العلم والتعلم ، فجازاهم الله خيرا جزاء

لذا فإننا نتقدم بشكر إلى من رافقتنا في هذه المرحلة التعليمية ... إلى التي لم تتوان يوما في تقديم المساعدة لنا فقد منحتنا من وقتها الكثير ومن علمها الشيء الوفير ... إلى من أسعدتنا بإشرافها لهذا العمل الأستاذة والدكتورة الفاضلة "**بن فرج الله بختة** " فشكر خاص لا يسعه ملء الصفحات ... ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد على طريق الحق خطاها وجزاها الله كل الخيرات

كما تتقدم بالشكر والتقدير إلى الذين لم يبخلوا علينا وآرائهم ونصائحهم ،" **أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي**" فجزاهم الله عنا خير جزاء ، وجعل منزلتهم جنة الفردوس .

ملخص الدراسة بالعربية :

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أهم العوامل نجاح العملية التربوية لطلاب الطور الابيتدئي من وجهة نظر المعلمين حيث تمت صياغة الاشكالية التالية–ماهية أهم عوامل نجاح العملية التربوية لطلاب الطور الابتدائي من وجهة نظر المعليمن ؟وما هو دروهم في تطوير هذه العملية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل وتحقيق اهداف البحث تم اعتماد على المنهج الوصفي لتحليل دراسة الظاهرة كما تم اجراء دراسة ميدانية على عينة قصدية–العمدية–حجمها 30مفردة –معلم ومعلمة– لكل من ابتدائيات.غزال الهاشمي،ونيسي الهاشمي، عسيلة بلقاسم ببلدية الوادي وقد تم الاعتماد على كل من الملاحظة والاستبيان وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

– ان التتعاون بين التلاميذ ومعلميهم يساعد في انجاح العملية التربوية.

– تعويد التلاميذ على حسن الإصغاء.

– تيسير عملية الاتصال والتواصل بين المعلم وتلاميذه.

– إفساح المجال للمعلم لكي يختار الطرق والأساليب والأنشطة التي تهيئ فرص مناسبة.

Abstract:

This study aimed to reveal the most important factors for the success of the educational process for primary stage students from the teachers' point of view, where the following problem was formulated - What are the most important factors for the success of the educational process for In order to primary stage students from the teachers' point of view answer this question and achieve the objectives of the research, a descriptive approach was adopted to analyze the study of the phenomenon, and a field study was conducted on an intentional sample - the intentional - the size of 30 individuals - a teacher and a teacher - for each of the elementary schools. Both observation and questionnaire :concluded the study with the following results

The cooperation between students and their teachers helps in the .success of the educational process

.To accustom the students to good listening

Facilitating the process of communication and communication between .the teacher and his students

Allowing the teacher to choose the methods, methods and activities that .create suitable opportunities

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

ملخص الدراسة بالعربية .....

ملخص الدراسة بالانجليزية .....

فهرس المحتويات .....

فهرس الجداول .....

فهرس الاشكال .....

المقدمة .....

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

1ـ إشكالية الدراسية.....**09**

2ـ فرضيات الدراسة **10**

3ـ اهداف الدراسة **10**

4ـ أسباب اختيار الدراسة **11**

5ـ أهداف الدراسة **12**

6ـ تحديد المفاهيم **13**

الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: العملية التربوية

1ـ مفهوم العملية التربوية.....16

2ـ أهميو العملية التربوية 17

3ـ الركائز الأساسيةللعملية التربوية 19

3ـ1 المعلم 19

3ـ2 المتعلم 20

4ـ شروط نجاح العملية التربوية 22

5ـ مستلزمات تنفيذ العملية التربوية 25

6ـ دور المعلم في المنظومة التربوية 28

6ـ1 الأدوار التعليمية 28

6ـ2 الأدوار الإدارية 30

6ـ3 الأدوار الإجتماعية 33

7ـ العلاقات التفاعلية لدى المعلم 35

الفصل الثالث: المؤسسة التربوية –المدرسة

تمهيد 39

1ـ ماهية المدرسة.....40

2ـ نشأة المدرسة 41

3ـ سوسيولوجيا المدرسة 42

4ـ وظائف المدرسة 45

5ـ التربية المدرسية 47

6ـ المدرسة والتغير الاجتماعي 49

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 52

1ـ وسائل وأدوات جمع البيانات 53

3ـ الدراسة الاستطلاعية وعيينة البحث 54

4ـ مجالات الدراسة 55

5ـ الأساليب الاحصائية المعتمدة 56

الفصل الخامس:عرض ومناقشة النتائج الدراسية

1ـ عرض وتحليل النتائج الخاصة بوصف خصائص عينة الدراسة 58

2ـ عرض وتحليل فرضيات الدراسة 67

خلاصة الفصل 76

الخاتمة 77

فهرس الجداول:

الجدول01: جدول يمثل المعلومات الشخصية لعينة الدراسة.....65

الجدول 02 : طبيعة علاقة المعلم مع التلاميذ.....66

الجدول03: الاهتمام بمدى استيعاب التلاميذ.....66

الجدول 04: التواصل مع التلاميذ 67

الجدول05: تشجيع الحوار بين تلاميذك 67

الجدول06: تقديم نصائح توجيهية لتلاميذك 68

الجدول07: نصائحك واردة من المنهاج الدراسي 69

الجدول08: تعتمد أسلوب التشجيع.....69

الجدول09: الأسلوب الذي تعتمده داخل القسم 70

الجدول10: كيفية تعاملك مع تلاميذك عندما يصدر منهم تصرف خاطئ 71

لجدول11: هل تنعكس أخلاقك على تلاميذك 72

الجدول12: طريقتك في تقديم النصائح 73

الجدول13:هل التشجيع يعمل على تحسين مستواهم.....75

الجدول14: هل تفسح لهم المجال في ابداء رايهم في أسلوبك.....77

الجدول15: هل تكافئ التلاميذ على اثراء الدرس.....78

الجدول16: هل ترى أن الحوار معك يعزز من ثقتهم بأنفسهم.....79

لجدول17: النشاطات التي تراها معززة لثقتهم بانفسهم.....81

الجدول18: للمدرسة دور كبير في تربية الأبناء.....82

الجدول19: طريقتك في التدريس تزيد من فعالية العملية التربوية.....83

الجدول20: تسعى لتطوير طريقتك.....84

الجدول21: طريقتك تناسب كل التلاميذ.....85

الجدول22: أثناء الشرح يستجيب كل التلاميذ.....86

الجدول23: تشارك التلاميذ في الشرح.....87

الجدول24: ترى أنه من الواجب تطوير العملية التعليمية من اجل تطوير العملية التربوية

الجدول25: مهنة التعليم مهمة في العملية التربوية.....88

الجدول26: عقوبات ضبط السلوك فعالة.....89

فهرس الأشكال

الشكل رقم –01– يمثل النسبة المئوية لنوعية الجنس 65

الشكل رقم –02– يمثل نسبة المؤهل العلمي للمعلمين.....66

الشكل رقم –03– يمثل الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة.....67

الشكل رقم –04– يمثل ممارسة عينة الدراسة لنشاط غير التعليم.....68

الشكل رقم –05– يمثل نسبة علاقة المعليمين مع التلاميذ.....68

الشكل رقم –06– يمثل مدئ استيعاب التلاميذ 69

الشكل رقم –07– يمثل التواصل مع التلاميذ.....70

الشكل رقم –08– يمثل تشجيع الحوار بين التلاميذ.....70

الشكل رقم –09– يمثل نسبة تقديم نصائح توجيهية للتلاميذ من طرف المعلمين.....71

الشكل رقم –10– نصائحك واردة من المنهاج الدراسي.....72

الشكل رقم –11–يمثل نسبة المعلمين الذين يعتمدون اسلوب التشجيع.....72

الشكل رقم –12–يمثل نسبة الأسلوب الذي يعتمده المعلمين داخل القسم **الحوار او اعطاء الاومر**.....**73**

الشكل رقم –14– يمثل نسبة تعامل المعلمين مع التلاميذ عندما يصدر منهم تصرف خاطئ

.....74

الشكل رقم –15– يمثل نسبة انعكاس اخلاق المعليمن على التلاميذ.....75

الشكل رقم –16– يمثل طريقة المعليمين في تقديم النصائح اما فردية او جماعية.....76

الشكل رقم –17– يمثل نسبة هل التشجيع يعمل على تحسين مستوئ التلاميذ.....77

الشكل رقم –18–يمثل نسبة افساح المعليمين المجال امام التلاميذ في ابداء رأيهم....78

الشكل رقم –19– يمثل نسبة المعلمين الذين يكافئون التلاميذ على اثراء الدرس.....79

الشكل رقم –20– يمثل المعليمين الذين يرون أن الحوار معهم يعزز من ثقتهم يأنفسهم.80

الشكل رقم –21– يمثل نسبة المعلمين الذين يرون أن النشاطات الجماعية يعزز من ثقة التلاميذ بأتفسهم.....81

الشكل رقم –22–يمثل نسبة المعلمين الذين يرون أن للمدرسة دور كبير في تربية الأبناء.81

الشكل رقم –23– يمثل طريقة المعلمين في التدريس تزيد من فعالية العملية التربوية...83

الشكل رقم –24– يمثل نسبة المعلمين الذين يسعون الى تطويرطريقتهم.....83

الشكل رقم –25– يمثل طريقة المعلمين التي تناسب كل التلاميذ.....84

الشكل رقم –26– يمثل نسبة التلاميذ الذين يستجبون أثناء الشرح.....84

الشكل رقم –27– يمثل نسبة مشاركة التلاميذ مع الدرس.....85

الشكل رقم –28– يمثل انه من الواجب تطوير العملية التعليمية من اجل تطوير العملية التربوية.....86

الشكل رقم –29– يمثل هل مهنة التعليم مهمة في العملية التربوية.....87

الشكل30: يمثل نسبة المعليمين الذين يرون أن العقوبات تضبط السلوك.....87

المقدمة

يعتبر قطاع التربية من بين أهم القطاعات المكونة لأساسات الدولة الحديثة . كما ويشكل أحد أهم مواضيع النقاشات الأكاديمية في عصرنا الحال. حيث شهدت التربية تطورا كبيرا وملحوظا ظهرت أثاره في الانتقال من التركيز على المحتوى باعتباره الغاية الاساسية لها إلى المتعلم وفكره باعتباره غاية التربية ووسيلتها وقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار ووظائف جميع المؤسسات والإدارات التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بداية بالمدرسة والمعلم والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التربوية المختلفة، والعملية التربوية تسعى إلى إحداث التغييرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين، تتمثل في إكاسبهم المعارف والخبرات وتطوير قدراتهم العقلية وتمنية الجوانب الإنفعالية والاجتماعية لديهم وتطوير مهاراتهم بما يمكنهم من تحقيق التكيف الفعال والقدرة على الإنتاج والعطاء.

ولتحقيق أهداف العملية التربوية المرغوب يها يتطلب توظيف عدد من العوامل والإجراءات المنظمة والفعالة، من بينها اختيار اساليب التربية المناسبة التي توفر الجهد والوقت ،وتؤدي إلى إحداث التربية الفعالة لدى التلاميذ خصوصا من هم في الطور الإبتدائي، هذا وتتباين طرئق التربية من حيث كيفية تنفيذها ودور كل من المعلم والتلميذ فيها، واعتمادا على جملة من العوامل منها طبيعة المحتوى التي تتضمنها المناهج الدراسية و خصائص التلاميذ والوقت المتاح ومدى توفير الوسائل والأنظمة المعينة، وكذا مدى تأهيل المعلمين وفلستهم اتجاه التربية.

ويعتبر المعلم عنصرا أساسيا ومهما في العملية التربوية وتلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دورا فعالا بارزا في فعالية هذه العملية باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي ٧ بشكل أو بأخر في نجاحها.

فالمعلم الناجح هو المعلم القادر على تحديد العوامل المناسبة التي تساهم في نجاح العملية التربوية من خلال تكريس جهوده في سبيل ايجاد الطريقة المناسبة للتربية والتي تتلائم مع تلاميذ الطور الإبتدائي.

الجانب النظري:

الفصل الأول :الاطار التصوري و المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. فرضيات الدراسة

3. أهداف و أهمية الدراسة

4- أهمية الدراسة

5. أسباب اختيار الدراسة

6. تحديد المفاهيم

7. الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

شهدت التربية تطورا كبيرا وملحوظا ظهرت أثاره في الانتقال من التركيز على المحتوى باعتباره الغاية الاساسية لها إلى المتعلم وفكره باعتباره غاية التربية ووسيلتها وقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار ووظائف جميع المؤسسات والإدارات التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بداء بالمدرسة والمعلم والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التربوية المختلفة، والعملية التربوية تسعى إلى إحداث التغييرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين، تتمثل في إكاسبهم المعارف والخبرات وتطوير قدراتهم العقلية وتمنية الجوانب الإنفعالية والاجتماعية ليدهم وتطوير مهاراتهم بما يمكنهم من تحقيق التكيف الفعال والقدرة على الإنتاج والعطاء.

ولتحقيق أهداف العملية التربوية المرغوب يها يتطلب توظيف عدد من العوامل والإجراءات المنظمة والفعالة، من بينها اختيار اساليب التربية المناسبة التي توفر الجهد والوقت ،وتؤدي إلى إحداث التربية الفعالة لدى التلاميذ خصوصا من هم في الطور الإبتدائي، هذا وتتباين طرئق التربية من حيث كيفية تنفيذها ودور كل من المعلم والتلميذ فيها، واعتمادا على جملة من العوامل منها طبيعة المحتوى التي تتضمنها المناهج الدراسية و خصائص التلاميذ والوقت المتاح ومدى توفير الوسائل والأنظمة المعينة، وكذا مدى تأهيل المعلمين وفلستهم اتجاه التربية.

فالمعلم يعتبر عنصرا أساسيا ومهما في العملية التربوية وتلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دورا فعالا بارزا في فعالية هذه العملية باعتبارها تشكل أحد المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بأخر في نجاحها.

، فالتربية تتطلب أشياء كثيرة، حيث يجب أن يعتمد المعلم في تدريبه وتطبيقاته على المعرفة الدقيقة بطبيعة التلاميذ من جهة، وبطبيعة العوامل المناسبة من جهة أخرى. ولهذا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي:**ماهي اهم عوامل نجاح العملية التربية من وجهة نظر معلمي الطور الإبتدائي ؟ وماهو دورهم في تطوير هذه العملية ؟**

2. الفرضيات:

1.2ـ المعلم يسعى إلى تحديد عوامل نجاح العملية التربوية من خلال مكتسابته وخبرته في التعامل مع التلاميذ.

2.2ـ نجاح العملية التربوية راجع الى نجاح دور المعلم.

3.2ـ تطوير المهارات لتلاميذ الطور الإبتدائي يساعد في نجاح العملية التربوية.

4.2ـ تحسين القدرات التفاعلية بين المعليمين و التلاميذ يزيد في فرص تحسين القدرات التربوية للتلاميذ.

3ـ أسباب إختيار الدراسة:

1.3ـ أسباب ذاتية:

ـ الميل لدراسة هذا الموضوع والرغبة في معرفة المزيد عنه.

ـ الاحتكاك مع عناصر العملية التربوية من معلمين وتلاميذ.

2.3ـ أسباب موضوعية:

ـ أما الأسباب الموضوعية فأعتقد أنه يجب أن تحظى العملية التربوية بمزيد من الدراسات و الأبحاث بهدف الوصول الى أهم العوامل التي تساعد في نجاح العملية التربوية.

4– أهمية الدراسة:

ـ تنبع أهمية الموضوع أنها تبحث في أهم العوامل المساعدة في نجاح العملية التربوية لتلاميذ الطور الإبتدائي.

ـ نظرا لظهور بعض الدراسات الحديثة التي خاضت في البحث والربط بين الطرق والاساليب المستخدمة في نجاح العملية التربوية.

ـ نظرا لأهمية العملية التربوية في تطوير مهارات التلاميذ وتسمح بنموهم العقلي والجسمي، حيث تشكل الوسائل المستخدمة في العملية التربوية أحد الوسائط المهمة في انجاح هذه العملية.

ـ وتكمن ايضا اهمية الدراسة مما تحققه من نتائج تفتح مجال واسعا لتبصر المعلم بأهم الوسائل المتبعة لإنجاح العملية التربوية.

5ـ أهداف الدراسة:

ـ ان اختيارنا لموضوع الدراسة نابع من إدراكنا لأهمية التفاعل بين المعلم والتلميذ واللذان يشكلان العنصرين الأهم في العملية التربوية والذي به تتم عملية تحديد العوامل المساعدة على نجاحها.

ـ ابراز الأساليب التربوية وطرقها، ودورها في تحسين العملية التربوية من خلال التفاعل و الاتصال المباشر بين التلاميذ والمعلمين.

خطة البحث

و قد اقترحنا تقسيمه ألى خمس فصول يتطرق كل فصل الى عذة مفاهيم حيث انه تنقسم الخطة كمايلي

الفصل الاول

وفيه حددنا المفاهيم المرتبطة بالعنوان وأهم المتعلقات الرابطة بين هذه المفاهيم.

الفصل الثاني

بيان أهم الأدوار المترابطة وأهم المفاهيم المتداخلة المتعلقة بالدراسة.

الفصل الثالث

وفيه ركونا على الدراسة التطبيقية ومدى التطابق بين ماهو نظري وماهو تطبيقي .

6. تحديد المفاهيم

1.6. المعلم:

المعلم هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التعليمية والتربوية، وهو العنصر الفاعل في جعلها كائن حي متطور، وحجر الزاوية في تطورها.

ويعرفه محمد عبد الباقي أحمد على أنه ذلك الفرد المؤهل الذي يتم اختياره من قبل المجتمع ليتولى عملية التربية الأبناء وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي اعدت من قبل المختصين لتحقيق أهداف فلسفة التربية لذلك المجتمع، والمعلم كأي فرد من أفراد المجتمع يحمل اعباء

كثيرة ومن واجب المجتمع أن يساعد في تخفيف هذه الأعباء بالقدر المناسب.

ويعتبر المعلم بالنسبة لأحمد كمال: أنه رائد القسم في المدرسة، ويقوم بالتعليم، وفي نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية سواءا مع زيادة جماعات الطلاب أو المجتمع، لذلك لابد أن يكون مكتسب لخصائص الريادة ويستطيع العمل الاجتماعي مع الطلاب.

أما محمد الطيطي واخرون يقدمون تعريفا اخر للمعلم وهو :أن المعلم هو ذلك الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والمعارف وغيرها الى المتعلمين، وهو مصدر الحنان لهم ومهذبهم.

كما يعرف كذلك بأنه ذلك الفرد المرشد والموجه الذي يقوم بنقل المعارف وغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية والتربية للتلاميذ، ويعتبر من أهم العناصر الفعالة في العملية التربوية، إذ يقع على عاتقه العبء الأكبر في تربية

النشء وتهيئتهم للحياة الكريمة، وذلك تهتم المجتمعات مهما تباينت بإعداد المدرسين في الحدود التي تجعلهم قادرين على ممارسة التعليم والتربية.

وعليه فالمعلم هو ذلك الشخص المتمكن المساهم في عملية التعليم، ويتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات تميزه عن باقي أفراد المجتمع، أي حلقة وصل بين المتعلم والمجتمع بمعنى تلقين المتعلمين أفكار وثقافات المجتمع.1

2.6. الدور:

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجييا بمعان مختلفة، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين، يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الاخرون كما يعتنقها الشخص نفسه. كما يعرفه كذلك بأنه وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص من أوجه النشاط الذي له قيمة على مستوى الفرد والمجتمع، فهو مجموعة من الأفعال المكتسبة، يؤديها شخص في موقف اجتماعي يحدد دوافع يسعالفرد للقيام بها.أن الدور هو نمط من الدوافع والمعتقدات، القيم والاتجاهات الي يتوقع اعضاء الجماعة ان يروه، فمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضع اجتماعيا، والدور يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما.2

1-اسراء عبد السلام، أساسيات التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007، ص126.

2- معجم الوسيط، معجم اللّغة العربية، دار الفكر العربي، المجلد 01 ، عمان، الأردن، 1000 ، ص1094 .

6-3التعليم:

هو فن مساعدة الاخرين على التعلم وهو يثير نشاط المعلم والمتعلم لاكتساب نوع جديد من السلوك، والتعليم بمفهومه الاجتماعي ليس إلا وسيلة تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، ويتأكد مفهومه العام الذي يقول: أن الإنسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو صانع التنمية، وصانع ذاته وبيئته التي يعيش فيها والمجتمع الذي ينتمي اليه. ويعرفه سليم محمد كبريت بأنه: عملية خاصة بالمعلم وتتمثل في نشاطه لتحقيق هدفه، وهو تقديم المعرفة، ويتطلب حسن إعداد المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المعتمدة وتقديم المعرفة المستمرة.وعليه فالتعليم ركيزة من ركائز ومقومات الامة ووجه من وجوه العملية التربوية،ويتم في المدرسة على يد المعلم من خلال ما يقدمه للمتعلم من أفكار ومهارات وضبط للسلوك والتصرف. أي هو كل جهد يبذله المعلم لتحقيق غاية، وهو الذي يتحدد من خلال عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم بهدف تغيير في السلوك لتحقيق المزيد من الأداء والفعالية في جمع المعرفة والإلمام بها .

6ـ4ـــ الإتصال التربوي :

هو عملية تعليم وتعلم تتطلب مجموعة من العناصر والمكونات التي تتطلبها عملية الاتصال، وهي على النحو التالي : المعلم هو المرسل أو المصدر للمعومات، والمتعلم هو المستقبل ومحتوى الدرس هو الرسالة والكتاب المدرسي أو القلم هو قنوات الاتصال ومشاركة وتفاعل التلاميذ والمعلم هي التقنية الرجعية.

1-اسراء عبد السلام، المرجع السابق، ص134 .

2- عبد اللطيف وآخرون، معجم التربية ومصطلحات البيداغوجيا والديتاكتيك، بيروت، لبنان 1444 ، ص99 .

7ـ الدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى:

دراسة صلاح أحمد الناقة و إيهاب محمد أبو ورد إعداد المعلم وتنميته مهنياً في ضوء التحديات المستقبلية للفترة الواقعة بين 14-15سبتمبر. 2009

هدفت إلى تعرف الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنياً وتكونت عينة الدراسة من أدبيات الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية والتي تتعلق بموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب البحث المكتبي حيث يقوم الباحثون بمسح جميع أدبيات الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات والنظم لإعداد المعلم وتنميته مهنياً، حيث تمثلت أبرز النتائج بقصور التقويم بما يراعي الاتجاهات الحديثة ، وقلة تدريب الطلبة المعلمين على أساليب التقويم الحديثة من خلال التربية العملية ، فمتابعة المتدربين وتقويم مدى استفادتهم من الدورات التدريبية و مدى التحسن في أدائهم و ذلك عن طريق الملاحظة للأداء مي دانياً و المقابلات الشخصية، بالإضافة إلى تدني التزام جميع المعلمين بكل ما هو منصوص في الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم.1

-الدراسة الثانية:

دراسة ثامر السالم كفايات معلم الصفوف الأولى في الفكر التربوي الإسلامي ومدى توافرها لدى المعلمين من وجهة نظر مشر في الصفوف الأولى ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة جدة رسالة ماجستير في التربية غير منشورة .المملكة العربية السعودية . 2009

هدفت الدراسة إلى رصد أهم العوامل التي يجب أن تتوفر في معلم الصفوف الأولى في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ومعرفة مدى توفر هذه الكفايات لدى معلمي الصفوف الأولى من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (250) مشرفاً ومديراً ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة لجمع البيانات تمثلت في استبانة مسحية تمثل الكفايات التدريسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة: كفايات التخطيط والعرض والتنفيذ وادارة الصف والوسائل التعليمية والأنشطة، وكفايات مبادئ التعليم والتقويم بدرجة قليلة لدى المعلمين، بتوفركفايات الاتصال والعلاقات الإنسانية وكفايات أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين بدرجة متوسطة، كما بينت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر كل من المديرين والمشرفين تعزى لمتغيرات الدراسة : طبيعة العمل، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

الدراسة الثالثة:

دراسة عبد الله علد الرحمان عمان الاردن بعنوان أهداف العملية التربوية

-أجريت هذه الدراسة سنة 1998 وأهتم الباحث بأهمية ودور المدرسة في العملية التربوية و التعليمية بصفة عامة.

- تهدف هذه الدراسة الى معالجة وتوضيح دور العملية التربوية في عملية تنمية الطلاب وذلك من حلال توضبح العلاقة بين المعلم والمتعلم مركزة على المجتمعات العربية ،

- تضمنت الدراسة الاسئلة التالية :

* ماطبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم وما مدى تأثر هذا الاخير بتوجيهات التي يتلقاها من المدرسة التي يدرس فيها.

* ما هي اوجه التشابه بين الاساليب التي يتعلمها الطالب من الاسرة بصفتها المؤسسة التربوية الأولى وبين الاساليب التي يتعلمها من المدرسة .

الفصل الثاني :العملية التربوية

1ـ مفهوم العملية التربوية

2ـ أهمية العملية التربوية

3ـ الركائز الأساسية للعملية التربوية

1.3ـ المعلم

2.3ـ المتعلم

4ـ شروط نجاح العملية التربوية

5ـ مستلزمات تنفيذ العملية التربوية

6ـ دور المعلم في المنظومة التربوية

1.6ـ الأدوار التعليمية

2.6ـ الأدوار الإدارية

3.6ـ الأدوار الاجتماعية

7ـ العلاقات التفاعلية لدى المعلم

1ـ مفهوم العملية التربوية:

تلعب العملية التّربوية دورا مهمّا في عملية التّغيير التي ينشدها أي مجتمع طامح إلى التطوّر وتحديد أهدافه وفق منظورات علمية ومعرفية، لأنّ تدريب الكفاءات واكتشافها ليس وليد لحظته ولكنّه يبدأ مع بداية العملية التّعليمية في المدارس والثانويات، حيث تُقدّم المواد وفق مناهج تنمّي القدرات العقلية عن طريق النّقاش والحوار وليس عن طريق التلقين، حيث تُحشى العقول بالمعلومات، ويطلب منها أن تعيد ما حصّلته في آخر المطاف.1

هي العلاقة بين المعلم والمتعلم والمناهج الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة.2

العملية التّربوية حسب الفيلسوف البريطاني ألفريد نورث وايتهد هي مراحل، ''تُخصّص المرحلة الأولى للتّحصيل العشوائي الذي يتبدّى في فطرة الطفولة، ثم تخصّص المرحلة

الوسطى (الثانوية) لما يشبه تقعيد القواعد، تعني إدراج الحصيلة الأولى تحت قواعد العلوم

وقوانينها، وأخيرا تأتي المرحلة الأخيرة متمثلة في التّعليم الجامعي، فتصب اهتمامها، لا على

1ـ أحمد ابراهيم أحمد، الإدارة التربوية والإشراف الفني بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990،ص 45.

2ـ السيد سلامة الخميس، التربية والمدرسة والمعلم، دار الوفاء، ط1، القاهرة، 2000، ص 21.

العلوم المختلفة من حيث هي مجموعات من قواعد وقوانين، بل على المبادئ الأعم التي تشمل تلك العلوم كتطبيقات لها.

تعتمد العملية التربوية على مفهوم التّنشئة، الذي عرّفه الفيلسوف الفرنسي إميل دوركهايم قائلا: ''التّنشئة عمل تمارسه الأجيال الراشدة على من لم ينضجوا ليتفهموا الحياة المجتمعية''،

ومن هذا التعريف يمكن الكشف عن أن هدف العملية التربوية في الأول والأخير هو ربط

الناشئ بمجتمعه، أي توفير الأسس التي تجعله يكتشف حقيقة مجتمعه، حتى لا يتمرّد على مبادئه وعقيدته وأصول تكوينه، كالتاريخ واللغة والدّين، ولهذا تهتم فرنسا كثيرا بما تراه ذا أهمية في العملية التربوية منذ الرّوضة، إذ تعلم النّاشئة أربع مفاهيم أساسية، المعرفة ، معرفة كيف نكون، معرفة كيف نعمل، ومعرفة كيف نعيش، وهي مفاتيح أساسية في العملية التربوية المتواصلة مع الواقع وليس النّظريات.1

2ـ أهداف العملية التربوية:

الأهداف العامة:

إذا كانت الغايات هي ما يريد المجتمع تحقيقها في أبنائه، فإن ذلك لا يتم إلا بعد المرور بأهداف صغيرة تتحقق عبر حلقات تفضي السابقة منها إلى اللاحقة. فتحقيق أهداف حصص مادة ما يفضي إلى تحقيق الأهداف العامة لتلك المادة، وتحقيق مرامي مواد التعليم يفضي إلى تحقيق الغايات التي ضبطها المجتمع لتكوين الناشئة على أساسها.

1ـ حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 36.

إن الهدف العام هو صياغة وتعيين المعطيات العامة للتعلم التي يمكن توقعها من تعليم وحدة تعليمية أو مقرر. والأهداف العامة تمثل قائمة من المعطيات للعمل بها، وليست قائمة

من ألوان السلوك يحققها كل المتعلمين. وكل هدف تعليمي عام يتطلب تحديدا دقيقا لعينة من

السلوك التي تتطلب بدورها تحديدا أكثر دقة، تمثل إنجاز أنماط سلوكية معينة من طرف المتعلم.

والهدف العام هو عبارة على درجة متوسطة من حيث التعميم والتحديد والدقة، وهو يمثل الأداء النهائي المتوقع صدوره عن المتعلم بعد تدريس مادة دراسية أو منهج دراسي معين. ويكون مرتبطا بوحدة دراسية أو نشاط محدد، وهو يمثل جملة من القدرات والمهارات العامة التي يكتسبها التلميذ بعد انتهائه من منهج أو برنامج معين. ويعلن عن الأهداف العامة عند بداية وضع البرامج والمقررات الدراسية، وهكذا يمكن الاطلاع عليها في مقدمة الكتب التي تقررها وزارة التربية الوطنية. "فهي تبحث في أنشطة التعليم والتعلم، مستعينة بالجرد والاصطفاء والتبويب، لاستخلاص طائفة من القدرات والمهارات والمواقف وأنواع السلوك. ثم تتناولها بالتوضيح والتحديد، ويجعلها أهداف تسعى التربية إلى إثارتها وتنميتها لدى التلاميذ". يستنتج من هذا التعريف أن الأهداف العامة تصف مجالات سلوك شخصية المتعلم: العقلية، الوجدانية، الحسحركية، وتتجلى في القدرات والمهارات والتغيرات، التي يراد إحداثها لدى المتعلم. ويتوجه عمل المدرس بكل وعي إلى تنمية هذه الجوانب خلال فترة تعليمية معينة أو خلال سنة دراسية أو فصل.1

---

1. زكية ابراهيم كامل واخرون، أصول التربية ونظم التعليم، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص57.

الأهداف الخاصة:

وهي ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف للدروس، وهي تمثل مجال التنفيذ على المدى القصير والعاجل وعلى مستوى حصة دراسية معينة في مادة ما، حيث يتحصل فيها المتعلم على قدرة أو مهارة ما، عند الانتهاء من تعلم معين.

ويتضمن الهدف الخاص مجموعة من الأهداف الإجرائية التي تتحدد بشروط ومعايير معينة في الموقف التعليمي.

من خلال عرض مستويات الأهداف التربوية نلاحظ أن الأهداف التربوية تتجه نحو الدقة والتخصص بدءا من الغايات إلى الأهداف التربوية الخاصة فتتفرع الغايات إلى مرامي وتتضمن هذه الأخيرة مجموعة من الأهداف العامة التي تتجزأ إلى أهداف خاصة التي تحلل إلى أهداف إجرائية تمثل السلوك الذي سينجزه المتعلم بعد نهاية مقطع أو درس. ويظهر هذا السلوك في جانب واحد أو أكثر من جوانب شخصية المتعلم.1

3ـ الركائز الأساسية لعملية التربية:

المعلم:

ان مما لاشك فيه أن المعلم هو أساس العملية التربوية، فبدونه تصبح هذه العملية عرجاء، واذا كنا قد أطلقنا عليها هذا الاسم إجلالا وأكبارا لهذا الذي يكون رسولا، فالعملية هاته كالبناء الذي يخذي يخطط له فيقوم البناء بزخرفته وتشكيلة شكلا محكما يحار الناظر عند رؤيته، إلا أن البناء والمعلم يتبابنان في أشياء ويتفقان في أخرى، حيث إن المعلم يبني عقولا، وينشىء نشئا يعود على مجموعته بالخير، فيطوره أو يساهم في هدمه، أما البناء فيتعامل مع المواد الجامدة والتي يطوعها كيف شاء، ومن هنا كانت العملية التربوية جزءهاما من حياتنا التي لا

يمكن أن نتجاوزها إلا إذا تحكمنا فيها، وهذا لا يعني التخلي عنها لأن ذلك يصبح وبالا علينا وعلى نشئنا المنتظر.

إن لشخصية المعلم تأثيرا كبيرا في التحصيل العلمي يفوق تأثير المعلومات التي يقدمها لطلابه؛ فبقدرته وتأثيره يستطيع دفع المتعلمين لتحصيل العلم، وإحساسهم بإلطمأنينة والأمان و(ولذا فطبيعة تأثير المعلم على التلميذ مرتبطة بنوعية الصور الفعلية المكونة عنه نتيجة احتكاكهما ببعضهما من جهة أخرى) ويجب أن نقف هنا وقفة متأملة في كلمة معلم لنتعرف على على فحواها ومفهومها قبل أن نذكر تأثيره على محيطه وخصائصه التي يجب أن يتصف بها، فالمعلم ذلك المربي الذي يعمل بإهتمام بالغ على تنشئة طلابه، وندريبهم على التفكير المنطقي السليم، فيهذب اخلاقهم، ويبث فيهم روح التفاني في العمل وحبه، والمعلم هو الذي يكشف مواطن القوة والضعف في أبنائه الطلبة، فيزودهم بما يملك من خبرات ويوجههم التوجيه السليم ويعمل على تزويد الطفل بالخبرات التعليمية التي تتسم بطابع الاتصال والوحدة والاستمرار المتحد، لا الوحدة الممزقة، ومدرس الفصل هو الذي يدرس الطفل الذي أمامه يدرسه في كل وقت ليفهمه ويعرف إمكاناته ويدرك قدراته واستعداده، وبناء على هذا الإدراك يوجهه ويوجه نشاطه فيما يلائم استعداداته فيما يعود عليه بالنفع.

وعليه فإن مهمة المعلم والتعليم، وهي مهمة ليست بالسهلة في نظر المربين، لأنها تدخل في مهنة صناعة الرجال، لذا فالتعليم مهمة الرسل والانبياء، وهي رسالة ربانية مقدسة تتولى التعامل مع عقل الإنسان فتطهر روحه وتسمو به الى العلياء، وما نقص قدر العلم والتعليم إلا بعدما جعلناه وظيفة تؤدي لأجل المقابل المادي، وتقييد المعلم وحصره حتى أصبح يجمع المعلومات دون تصويبات ويلقيها على طلابه، وهو ما ترفضه هذه الرسالة الربانية [1]

---

1. زكية ابراهيم كامل واخرون،نفس المرجع السايق، ص5

حين نتحدث عن المتعلم، فإننا نشير إلى مكتسباته، خصائصه السيكولوجية وسنه أيا كان جنسه، وهذه كلها عوامل هامة تؤثر على فهمنا لهذا الفرد الاجتماعي، فهو عند ولوجه المدرسة لأول وهلة، تراه يحمل معه أفكارا تربى عليها، وليس من السهل أن يتخلى عنها، وهو ما تأباه العملية التربوية، ولذا فإن المتعلم يمر بمراحل عدة أثناء نموه الجسمي والعقلي والنفسي وبالتالي يتحصل على قدر من المعلومات التي تتداخل فيها عوامل كثيرة

(اجتماعية، نفسية، ثقافية، تربوية) مما يتوجب على المدرسة التدخل لتعزيز وتعديل هذه العوامل قصد بلورتها ومحورتها.

والمتعلم هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عملية تربوية وتعليمية، ولأجله تقام المدارس وتجهز بمعظم الوسائل والإمكانات التي تتيح له الإستفادة من هذه العلمية، وحتى ترسو سفينة العملية التعليمية في مرساها وتنجو من الأمواج المتلاطمة وجب أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط أهمها:

أ. النضج: يحتاج المتعلم إلى قدر لابأس به النضج، فكلما نما الطفل كانت الإستجابة أحسن، وإذا حدث العكس فهذا يعني أن الطفل متخلف عقليا، ذلك أن نضجه العقلي لم يكتمل بعد، ما يتوجب على المعلم مراعاته لدى كثير من التلاميذ.

ب. الإستعداد: النضج وحده لا يكفي لتلقي التعلم، فهناك شرط الاستعداد النفسي للمتعلم الذي يساعده على الرغبة الملحة في التعلم' ولا يأتي هذا إلا بتهيئة الأجواء الملائمة والمريحة.

ت. الممارسة: وللممارسة أهمية كبرى في عملية التعلم، ولا تكتسب إلا بالمهارة، ونعني بالممارسة تحسين الاداء والتطلع نحو الأفضل، وهي لاتكفي وحدها، بل لابد من الشروط الاخرى مقترنة.

ث. _____

ج. 1. نجيب يوسف بدوي :منهج المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة،1965 ،ص67

ح. الحوافز: تلك الدوافع التي تعين المتعلم على التحصيل الدراسي، وتوفر للمعلم الجو المناسب لمعرفة تلاميذه، وتكون هذه الحوافز طبيعية ومكتسبة، فالاولى تدل على استعدادات ضرورية لكيان الفرد، أما الثانية فهي حصيلة ما اكتسبها الفرد من بيئته بالخبرة والتدريب، وتحفيز المتعلم على العمل الذي يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، كونه يعي ما تحمله وضعية التعلم من معنى، لربطها بواقعه المعاش واستغلال مكتسباته في المدرسة وخارج المدرسة، لحل مشكلات يفترض أن تكون جديدة، كما ينجز عن تبني هذه المقاربة التخفيف من حدة حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم أو قد تزول، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتماماته.

4ـ شروط نجاح العملية التربوية:

يعتبر المعلم المربي الأول الذي تقوم عليه العملية التربوية، فهو المراقب والموجه، ولكي ينجح في مهامه عليه أن يكون متمكنا منها، وهذا يتعلق بمدى معرفته الطرق والوسائل التي سيستعملها، وطرق ترتكز على معطيات علم نفس الطفل التي برهنت فعاليتها.

كما عليه اكتساب ''المعرفة '' ذات الصفة التكنولوجية، هذه المعرفة يجب ان تعتمد ثقافة بيداغوجية، اذ لا يجوز ومن جهة أخرى، نرى أن هناك دورا تربويا هاما ان يكون المعلم جاهلا لكل ما يدور حوله من تجديدات عبر تلعبه الإدارة التربوية من خلال التأكيد على ديمومة العملية التربوية واستمرارها ،من خلال تشجيع ومساعدة جميع العاملين في المؤسسة التربوية، ودعمهم، بالإضافة الى تأمين جميع وسائل التدريب اللازمة.

كما ان المنهاج يجب أن يرتكز وينطلق من اهتمامات الطفل، ويعتمد على العلوم الرئيسة، ويركز على الثقافة الجسدية والصحية للتلاميذ، ومن هنا نرى أن'' ديكرولي '' يوجه انتقادات عديدة الى مناهج المدارس الرسمية التقليدية إذ انها لا تقيم وزنا كافيا لنشاطات الطفل واهتماماته ولا تيسر انطلاق الفعالية الذاتية والعفوية عنده.

ومن الشروط أيضا ما يعود الى المبنى المدرسي و الشروط الصحية المتوافرة فيه، وكما ولا بد من التركيز على

العلاقات الإنسانية للبيئة التربوية، فالمربي الناجح هو ذاك الذي يركز على احترام التلاميذ والاصغاء اليهم والامتناع عن اصدار الارشادات بشكل اوامر جامدة بعيدة عن واقعهم واهتماماتهم وقدراتهم الفكرية والجسمانية ، وهذا ما يفترض فهم دينامية العلاقة بالتلميذ، والشعور بميول التلاميذ ومواهبهم وكفاءاتهم .

الا ان هذه العلاقة الانسانية يجب ان تتكامل مع تعزيز التواصل من قبل المربي بالأهل، والا فإن العمل التربوي يبقى ناقصا، اذ أنه من نتائج هذه العلاقة اكتشاف ميول الطفل ومواهبه والتعاون على تنميتها، وكذلك التعرف الى النواحي السلبية في شخصية الطفل، لا سيما مركبات النقص والحرمان العاطفي و المادي، والخوف والخجل ..الخ والعمل على معالجتها، وأيضا تعديل وتصحيح ما يرتبط بسلوك الطفل وعاداته والنظرة الى الآخرين، ومدى التعاون معه، كلها مسائل تحتاج لمزيد من التلاقي والتواصل البناء، وزيادة على ذلك فإن زيارة المعلم الى أسرة التلميذ تزيد في ثقة الطفل بمعلمه ومدى محبته واهتمامه به، فتتحول الصداقة الى عامل ايجابي في شخيصة الولد، وتنعكس ايجابا على ميله للدراسة والاجتهاد، وبعبارة مختصرة ، يمكن القول ان التربية الحديثة تفترض ديناميكية العلاقة بين المعلم والمدرسة، وبين المعلم والتلميذ، وبين المعلم والأهل، كذلك بين الأهل والمدرسة لفهم الولد ومشكلاته وانماط سلوكه في الأسرة، والتي قد لا تبرز في الصف والملعب.

إن نشأة الطفل الرئيسية وتطور شخصيته إنما يعود الى الوالدين اللذين يطوران وينميان لديه القدرات الفكرية والعقلية والاخلاقية، لذا نرى ان العلاقة بين المدرسة والمنزل يجب ان تكون علاقة تعاونية، فالتعاون المتواصل بينهما ضروري، إذ أن البيت ينقل الى الأطفال مفاهيمه ووجهة نظره التربوية وهذا ينمي عند الطفل مهارات انفعالية أبرزها الثقة بالنفس والشعور بالأمان و الطمأنينة .. و المدرسة من ناحية اخرى، تتمتع وتتميز بنظرة تربوية خاصة بها، وهناك عدة اسباب تدفع نحو ذلك، أهمها التداخل والتماسك الضروري للعملية التربوية بالنسبة لفكرة معينة، اذ ليس باستطاعة الطفل ان يعيش تعارضا وتضاربا في المواقف ما بين المدرسة والأهل، وهذا ما يدفع نحو الشلل الفكري والتربوي إزاء هذا التباين، بينما التطابق او التشابه في وجهات النظر التربوية يسمح للعائلة بأن تلعب

دورها الرئيسي وتتكامل مع بدورها مع العمل المدرسي التربوي، ومثال على ذلك، صعوبة انجاز الأنشطة الصفية المتابعة من قبل المعلمة داخل الصف، وهنا يبدأ الدور التكاملي للأسرة من خلال المتابعة في استكمال هذه الانشطة، او اعداد ابحاث، أو البحث واتمام ابحاث مختلفة، وكذلك في زيارة متاحف ومعارض تشكل منهلا للمعرفة.

وكذلك بإمكان العائلة ان تلعب دورا هاما في أنشطة الإكتشاف والتعرف الى المحيط الجغرافي والبيئي والاجتماعي ...الذي تعرف أو يتعرف اليه الطفل في المدرسة، فالمربي أصبح انسانا متفاعلا مع العائلة من المفترض ان يبني معها جسور التعاون والتفاهم ما يؤدي الى تسهيل العملية التربوية.1

1. عبد الحميد الهاشمي :مبادئ التربية العلمية، ط1 ، دار الإرشاد، بيروت،2004 ،ص109.

3ـ مستلزمات تنفيذ العلمية التربوية:

1.3ـ الطريقة:

إن العلمية التربوية لها عناصر متشابكة تؤثر فيها مثل الخبرة نفسها، المتعلم وحالاته الجسمية والعقلية والنفسية، والمعلم وشخصيته، وطرق التدريس، والوسائل والأدوات التي يستعين بها.

لقد أدرك المربون منذ زمن بعيد أهمية الطريقة في التربية فحاولوا ابتداع طرق جديدة للتدريس أكثر فاعلية وأكثر نجاحا، وإنه من يرجع الى تاريخ التربية يلاحظ أن هذه المحاولات في طرق التدريس تحتل جزءا هاما منه.

وكان لهذه المحاولات المتعددة المتتابعة للأبحاث والنتائج التي كشف عنها علم النفس اثارها في طرق التدريس منها تعدد طرق التدريس لتتلائم والخبرات المختلفة وتؤدي الاهداف المتنوعة، ومن هذه الطرق طريقة الإلقاء، الطريقة الشفاهية، طريقة المشكلات، طريقة الوحدات، طريقة المشروع، الطريقة الحوارية، وغيرها من طرق التدريس.

كما تغيرت النظرة في مفهوم الطريقة حيث كان العبء الأكبر في القديم على عاتق المدرس ومهمة التلميذ الإستماع الى الدرس أما النظرية الحديثة فتحدد الطريقة والأسلوب الذي يستخدمه المدرس في توجيه نشاط التلاميذ االتعليمي توجيها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم، ويقع العبء الأكبر في هذه الحالة عليهم، ومهمة المدرس هي تهيئة الجو التعليمي وتوجيه نشاط التلاميذ وتقويم نتائج هذا النشاط.

إن تعدد الطرق لايعني انها متساوية في قيمتها ومدى نجاحهاو فالبعض أكثر فاعلية وأكثر تحقيقا لأهداف التربية من غيرها، ولكن من الخطاء القول بأن هناك طريقة واحدة هي أحسن الطرق وتصلح لكل الخبرات والمواد الدراسية أو تحقيق جميع الأهداف أو تناسب جميع المدرسين والتلاميذ، وأن ما عداها من الطرق قليل أو عديم الفائدة،

ولكن هناك بعض الشروط إذا توفرت بطريقة ما اعتبرت جيدة، منها:

ـ أن تحدد الطريقة أهدافها واضحة أمام التلاميذ وتعمل على تحقيقها.

ـ أن تثير الطريقة انتباه التلاميذ وتساعدهم على الابتكار.

ـ ان تقوم على النشاط الإيجابي من جانب المتعلمين والإرشاد والتوجيه من جانب المدرس.

ـ أن تشجع الطريقة على التفكير المستقل والحكم المستقل من جانب التلاميذ.

ـ أن تسمح الطريقة بالعمل الجمعي التعاوني ولا تغفل العمل الفردي الاستقلالي.

والطريقة الجيدة للتدريس هي الطريقة الشخصية لا النقلية، بمعنى أنها الطريقة التي كونها المعلم لنفسه وأسبغ عليها من روحه وشخصيته.

ويحق لنا أن نسأل عن مبادئ التدريس الجيد حتى يسهل لنا تقويم كل طريقة، ومعرفة نقاط الضعف ومواطن القوة فيها، أي معرفة عيوب ومزايا كل منها.1

2.3ـ أسس التدريس الجيد:

ـ وضوح الهدف وسلامة تحديده، ونعني هنا الأهداف التربوية العامة والأهداف الخاصة من درس معين.

ـ التدريس الجيد يقوم على أساس الربط بين الخبرات بعضها البعض وبين المواد بعضها ببعض.

التدريس الجيد هو الذي يتضمن أساليب ووسائل يقابل بها الفروق الفردية بين التلاميذ، وتتمثل هذه الاساليب في تعدد طرق التدريس واستخدام وسائل وأدوات تعليمة مختلفة من حيث النوع والوقت ذاته ومن حيث درجة الصعوبة.2

3.3ـ الوسائل التعليمية:

توجد عدة أراء في مفهوم الوسيلة التعليمية وكلها تتفق على ان الوسيلة هي الأشياء التي يتفاعل معها المتعلمون لتحقيق تعليما افضل وبسرعة اكبر وبكمية اكبر.

فالوسائل التعليمية ليست كما يتوهم البعض شيئا اضافيا يساعد المعلم على الشرح والتوضيح فقط، بل هي جزء لا يتجزء من عملية التعلم التي يجب أن تشترك مع جميع الحواس لتكون ناجحة وملائمة ومساعدة على الادراك والفهم.

وخير الوسائل ما كان مأخوذا من الواقع ومن بيئة المتعلمين، وقد يتعذر في الغالب الأحيان احضار ذاتها فيستعيض عليها كالنموذج والمجسم والصور والخرائط وغيرها، والمجال واسع جدا للتقنين والمخترعين والفنانين.

فالوسيلة توضح الغموض وتقرب البعيد وتذلل الصعوبات وتربط المعلومات ببعضها وتعين على تثبيت الدروس في الذاكرة واستحضارها في وقت الحاجة كما تساعد على الملاحظة والتأمل في الأشياء وتجعل الدرس شيقا مما يبعث على الانتباه في الفصل ويساعد على التفكير المركز حيث انه أساس كل تعليم صحيح دائم الاثر.1

1ـ نجيب يوسف بدوي :منهج المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965 ، ص249.

6. دور المعلم في المنظومة التربوية

1.6. الأدوار التعليمية :

أ. دور المعلم في اكتساب التلاميذ المعارف والخبرات:

من الأدوار الأساسية التي يقوم بها المعلم والتي تفرضها عليه مهنة التعليم وتكلفه بها، هي المعرفة التعليمية لأنها هي أساس خبرته، وعلى المتعلم أن يكون متفاعلا مع معلمه ومساندا له حتى يكون متمكنا من تعليمه، لأن المعرفة هي المبداء الأساسي في عملية التعليم تتطلب الرفق واللين واستخدام الوسائل المختلفة من أجل تسهيلها وتوصلها الى التلميذ وعدم الضغط عليه، بل لابد من خلق جو يسوده الإحترام والتفاعل متبادل للحفاظ على علاقتهم ونستخلص أن معظم المبحوثين يؤكدون على ترك المجال للتلاميذ لمحاورتهم ومناقشتهم من أجل استعاب والفهم الجيد والشامل والاحاطة بكل جوانب الدرس مما يسمح لهم بتعزيز التفاعل والتواصل وخلق علاقات ودية تسمح لهم بالإلمام بالمعرفة وتطويرها. لأن لا تعليم بدون معرفة، فعن طريقها يتم نقل العادات والتقاليد للاجيال، والتطلع على ما جاء به الدين الإسلامي وتلقين اللغة العربية كونها لغة رسمية.فهي تضمن للمتعلم المساعدة في تحقيق الطموحات، وعلى المعلم كذلك أن يكون متمكن من أدء الدور الملقى على عاتقه.[1] **2. دور ب ـ المعلم كمحفز ومعزز للتلميذ:**

يعمل المعلم جاهد حتى يعزز في نفوس التلاميذ حب القرائة والمثابرة باعتباره قائدا اجتماعيا عليهم، وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة كما انه ينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الإيجابية في تطوير معايير المجتمع والمحافظة عليه، فهو يقوم بدور الولدين فالاهتمام بالأفراد والسعي الى معرفة مشاكل كل متعلم، وما يعيق حياته الدراسية، وتلعيمهم تحمل المسؤولية الفردية، والحق والواجب والإحترام والرفق واللين [2]

---

1. أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية والتطبيقية في المدارس الابتدائية والتكملية، ط3، مؤسسة الشرق الأوسط، لبنان، 1999، ص206.

2. أحمد حسن اللقاني :التدريس الفعال، ط3 ، عالم الكتب، القاهرة،1995 ،ص79.

وحسن الأخلاق والصفات الحميدة وحب الاستطلاع والإكتشاف والمثابرة واتقان العمل وسهولة التواصل مع الاخرين والتفاعل داخل الجماعات الاجتماعية مهما كان نوعها او شكلها.

كما يساهم رفع مستوى نموهم الفكري والروحي والثقافي والاجتماعي والعاطفي، وغرس في نفوسهم روح المحبة والتعاون.كما يظهر دور المعلم في انطباع طريقته بطابع الفعالية عند التلاميذ، أي نشاط التلاميذ صادرا عن ميله وغرائزه. ففي دراسة أي موضوع يثير المعلم الميل في نفس التلميذ لبحثه، وإشعاره بحاجته إليه، مع توفير وسائل البحث له، ولم يتركه يعتمد على نفسه ويحفزه ويشجعه على المواصلة وعدم اليأس، وعدم إحراجه أمام زملائه وتوبيخه.

نستنتج أن معظم المعلمين يقدمون النصح والتوجيه للتلاميذ مما يسمح لهم بالتواصل لأن ذلك يسمح للمعلمين بالتفاعل في تنفيذ مسؤولياتهم دون شعور أحد منهم بالغين أو التدني في الأهمية، لأن الاتصال مع الإفراد الذين يعيشون معه في القسم يتصل بهم للتعلم والإفادة والمعلومات وتحقيق الفهم والتأثير، فالألفاظ الجميلة تريح النفوس وتشجع على المثابرة والجد والعمل وعدم اليأس، وتقوية الطموح نحو الأفضل والأحسن.

فالمتعلم غالبا ما يتطبع معلمه، ويقلده في كل كبيرة وصغيرة، في أي تصرف يتصرفه، طريقة كلامه وحتى طريقة شرحه للدرس واستعماله للعبارت والاشارات التي يفعلها، سواء داخل المدرسة أو في المنزل وحتى في الشارع.

د- دور المعلم في اكتساب التلاميذ المهارات و القيم:

يعد دور المعلم في اكتساب التلاميذ المهارات والخبرات المختلفة، دورا بالغ الاهمية لأن القيم والإتجاهات والميول عامل أساسي في حياة الفرد والمجتمع، فهي موجهة للسلوك وتعتبر هدفا من أهداف العملية التعليمية الملقاة على المعلم وتختلف وتتنوع هذه المهارات، فهناك مهارات عقلية تدعم قدرة التلميذ على التفكير والملاحظة والتصنيف والتفسير والتحليل بفكر منطقي يتناسب مع المعلومات التي يتناولها التلميذ مع المجتمع المعاش فيه' ومهارات أكاديمية كالقدرة على أختيار المراجع والمصادر التي تتناسب مع مادة الدرس، والمنهج المستخدم لدراستها، وفهمها

فهما سليما، وكذا مهارات تنظيم الجداول الإحصائية والدوائر المسبية،وغيرها من البيانات اللازمة للمادة الدراسية..

بالإضافة الى المهارات الإجتماعية من أجل تسهيل عملية التواصل في العمل مع الاخرين، والتعود على الأعمال التعاونية لأداء الدور والتجاوب معه بطريقة أفضل.

فللقيم والمهارات أهمية بالغة في في إدراك الافراد للامور الموجودة حولهم وكذا تصوراتهم للعالم المحيط بهم، لذلك على المعلم أن يرسل القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ لأنها تمثل المصدر الأساسي والمحرك الأول لكل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات وأعمال ويحثهم على عادات وتقاليد المجتمع ومعاييره والمحافظة عليها، والتصدي لكل عادة سلبية دخيلة عن عادات مجتمعاتنا لأن ذلك يؤثر على الفرد والمجتمع معا تؤدي إلي تفكيك والانهيار .

2.6ـ الأدوار الإدارية:

تتمثل الأدوار التعليمية للمعلم في:

أ ـ دوره في الصف:

المعلم الناجح يكون قادرا على إدارة صفه من خلال كل ما يقوم به من اعمال لفظية أو عملية من شأنها ان تخلق جوا تربوي مناسبا ومتاحا وملائما، يمكن المعلم والتلاميذ من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وحتى يكون قادرا على الإدارة الجيدة لصفه عليه أن يلتزم بأهم مزايا الإدارة الصفية الجيدة وهي المحافظة على الدافعية لدى التلاميذ .

1ـ محمود عدنان ومصطفى ربحي، الاتصال والعلاقات المدرسية، دار الصفاء للنشر، عمان، 2003،ص 68.

2ـ محمد احمد كريم واخرون، مهنة التعليم وادوار المعلم فيها، مصر،2002،ص331

ب ـ دوره كشريك لمدير المدرسة:

إن مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن العمل الدارسي، ويسانده على ذلك جميع من يعمل معه في المدرسة خاصة المتعلمين، ونستنج أن هناك تواصل إنساني يتم على شكل التفاعل وتعاون بين المدير والمعلم فيما بينهما لضمان تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وجو ملائم للعملية التعليمية، ويمكن تحديد مفهوم الإدراة المدرسية بأنها كل نشاط مدرسي قيادي تربوي هادف، يعتمد على التخطيط والتوجيه والرقابة والتقويم، بهدف الوصول إلى تحقيق التربية المنشودة بأعلى كفاءة وأقل جهد ممكن وحتى يمكن تحقيق أهداف الإدارة المدرسية بدرجه عالية من النجاح لابد من مشاركة المعلم للمدير في عمله الإداري، ويتقاسموا الأدوار والوظائف والسهر على تحسين تسييرها وتنظيمها، وذلك من خلال المساهمة في النشاطات التربوية والإذاعة المدرسية والرحالات والزيارات الميدنية وإعداد البرنامج المدرسي بالإضافة إلى حضور اجتماعات ومجالس أبناء الأمور التلاميذ للبحث عن طريق تساهم في المزيد من تحقيق نجاح العملية التربوية في المدرسة، وايضا على حل المشكلات التي تواجهها.

وهذا كله لا يتحقق إلا عن طريق التواصل الإنساني الذي هو موقف وتعامل وتفاعل اجتماعي يقوم على نظام واعي من المدخلات والعمليات المخرجات المحكومة باعتبارات خلقية متفق عليها من أجل تحقيق المستوى المعرفي والثقافي للمدرسة من جهة ونجاح العملية التعليمية التي تهدف إلى تحقيق مصلحة التلميذ من جهة أخرى.1

جودت أحمد سعاد وعبد الله محمد ابراهيم، المنهج الدراسي المعاصر، ط4، دارالفكر، الأردن، 2000 ، ص56.

د ـ دور المعلم كرائد للفصل:

إن مهنة المعلم كرائد للفصل هي قيادة التلاميذ قيادة رشيدة تهدف إلى خدمتهم ودراسته مشكلاتهم وعلاجها، فالمعلم هو الأب الروحي للتلاميذ، فهو حلقة اتصال بين التلاميذ ومدرسي المواد الدراسية الأخرى، فهو من يقوم بمتابعة تلاميذ الفصل من حيث حضورهم إلى المدرسة أو غيابهم، والنظر في حلاتهم الدراسية من حيث التفوق أو التدني في المستوى التعليمي، ويقوم رائد الفصل في إعداد سجل خاص لفصله يرصد فيه ملاحظاته عن كل تلميذ من حيث خلقه، عاداته، وتقاليده، نشاطه العلمي والرياضي والاجتماعي، وعلاقته بزملائه، ومشكلاته داخل الفصل وخارجه، كما يتصل كذلك بأولياء أمور التلاميذ ليدرس معهم مشكلات أبنائهم وكيفية حلها.

فرائد الفصل يشرف على المكتبة الخاصة بالفصل فينظم عملية استعارة الكتب ويدرب على تحمل المسؤولية، وتشجع روح التكافل الاجتماعي بين تلاميذ الفصل الواحد، والمحافظة على أثاث المدرسة والقسم وإصلاحه وتجميله، تربية لروح الولاء عند التلميذ لفصله ومدرسته، لأن المعلم هو الذي يقوم بتوعية السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة وتوفير مناخ مدرسي منظم ومتكامل يسمح للعمليات التعليمية والتربوية تحقيق الأهداف المنشودة.

كما يتطلب منه كذلك تغطية بعض الحصص التي يتغيب عنها المعلمين لأسباب عديدة مثل المرض المفاجئ أو السفر الإضطراري، أو المشكلات العائلية...إلخ، إذا كذلك أوقات فراغه وتخصصه يسمحان له بذلك لما فيه من إفادة للتلميذ، حيث يمكن أن يناقش معهم بعض الموضوعات الدراسية، أو يطرح بعض الأسئلة، أو يراجع معهم بعض النقاط الصعبة في مادة لسد النقائص وعدم تعطيل أهداف المدرسة.1

---

1. –محمد أحمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعميمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005 ، ص60.

3.6ـ الأدوار الاجتماعية:

أ ـ دور المعلم في الاتصال الثقافي:

هذا يظهر دور المعلم الفعال في نقل ثقافة مجتمعه من جيل الى جيل عن طريق التربية فهو يعمل على تنمية قدرة التلميذ على التفكير الايجابي وتأكيد على الاهتمام باللغة القومية كأداة اتصال بين افراد المجتمع، مساعدة التلاميذ على فهم أسباب التغير الثقافي، وتنمية الارتباط العاطفي بالجماعة، والحرص على استمرارها وتقدمها وتماسكها وبلوغ اهدافها وتعريف التلاميذ بتاريخ وطنهم والظروف المتأثرة فيه، وحثهم على القيام بالعديد من الرحلات المدرسية والانشطة التعليمية، والانضمام الى الجماعات المدرسية المختلفة للألمام بمعرفة ثقافتهم المختلفة والحرص عليها لأن الثقافة مستودع متراكم للمعارف، والمعتقدات، القيم، الفنون، الاخلاق ، العرف، العادات وسائر الاساليب حفظ البقاء التي اكتشفها الانسان، باعتباره يعيش بين جماعة تحافظ على هذا التراث وتؤمن به وتؤيده، فهي مكتسبة لبدا للتلميذ أن يتعلمها وأن يعرف عمومياتها على أقل تقدير، لأمه يستحيل على اي فرد أن يعرف كل شيء عن الثقافة بل تحتاج الى تعلم والخبرة والمعرفة من اجل اكتسابها، كذلك من عمل المعلم للمحافظة عليها وتطويرها ونقلها من جيل الى اخر حتى لا تزول وتنقيتها من الشوائب واختلاطها بالثقافات الغربية التي لا تتناسب مع ثقافتنا، والتي تشوه معايير المجتمع وأسسه وتوغيق تطوره وازدهاره، وذلك للمحافظة على عاداته وتقاليده.

كما يعمل كذلك على تعريف التلاميذ بانجازات عظماء الثورة من شهداء، ورجال المجتمع من علماء ومفكرين، وحثهم على الاقتداء بهم والتحلي بصفاتهم.1

1ـ محمد أحمد عبد الباقي، المرجع سبق ذكره، ص62.

ب ـ دور المعلم في ترسيخ حب الوطن والانتماء اليه لدى التلاميذ:

للمعلم دور كبير في ترسيخ حب الوطن والانتماء اليه لدى التلاميذ حيث يغرس وينمي فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن ويحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل معتد أثيم،وظهر هذا الاهتمام من خلال بعض المقررات الدراسية ككتب التربية العلمية والتربية المدنية التي تؤكد على الهوية ورموز السيادة الوطنية، فعل المعلم أن يكون قدوة ومثل اعلى للتلاميذ في حب وطنهم، والانتماء اليه، وذلك من خلال تعريف التلاميذ بالحق والواجب تجاه الوطن والمحافظة عليه، والتصدي لكل خطر يهدده أو يعيق انتمائه بالشرح المفصل على الثورات ومانجم عنه، وعن ابطال البلاد، لأن التاريخ هو وعاء الخبرة البشرية، فهو علم خاص بالحفاظ على مقومات الوطن، لأنه يحيطنا علما بماضيه، لذلك نجد ان دراستنا تساعد التلميذ على معرفة امته ومجتمعه، فهو لا يولد على علم به لكنه يتعلمه اذا قرأ عنه ووضح له معلمه ذلك.

د ـ دور المعلم كعنصر ايجابي في اعلاء مهنة التعليم :

المعلم يعلي من شأن مهنة التعليم، كونه قدوة في علمه وأخلاقه وعلاقاته، وبناء التفاعل، الحب والاحترام بينه وبين تلاميذه بإشعارهم أن لهم مكانة وكيان، كما يشعرهم بالتفائل والقدرة على التفوق الباهر، وامتلاك روح معنوية عالية، وينشر بينهم قيم التعاون والمحبة والتسامح، لأن القيم هي المصدر والمحرك الموجه الأساسي لأفعاله وأقواله' كما ينير عقولهم بالعلم والفكر، ويحفزهم على امتلاك قدرات التفكير الناقد وحل المشكلات' وايضا قدرات التفكير الابداعي، فالمعلم هو الذي يجعل التلاميذ يتفاعلون مع مجتمعهم وبيئتهم المحلية، ويوظفون ما تعلموه في مواقف حياتهم المختلفة، وكذلك هو الذي ينير قلوبهم نحو العلم والمعرفة، حتى يجعل من مهنة التعليم مهنة شريفة تخدم الفرد والمجتمع ويحفزهم على تحقيق طموحاتهم وأصالهم، وأنها مهنة أساسية لابد من تواجدها في المجتمع والحفاظ عليها وتطويرها. 1

7. العلاقات التفاعلية لدى المعلم:

1.7. العلاقة بين المعلم والتلميذ :

لم نتعرض هنا للحديث عن فروع التربية وطوائفها ولن نتحدث عن مهمة المعلم في عمله التربوي لأننا نعتبر الأساس في التربية القديمة هي العلاقة بين التلميذ والمعلم وهذه العلاقة يجب أن يعاد فيها النظر لأنها قائمة على الخضوع والسلطة فهي معززة من جهة المعلم بالامتيازات التي يتمتع بها من حيث العمر و المعرفة والسلطة المطلقة كما انها معززة من جهة التلميذ كما يشعر به من نقص وما يحس به من واج الطاعة ويرى البعض اليوم بأزمة

تدهور السلطة وهذه الأزمة يمكن أن تلتمس بها أسباب سياسية واجتماعية وثقافية عميقة ولكن اكثر ما يميز هذا العصر هو نشوء حركة تناهض الأشكال البادئة نت العلاقات بين التلميذ والمعلم، وقد اتخذت هذه الحركة عدة صور من بينها الموقف السلبي والتمرد على الأنظمة والتغيب على الدروس والمناهضة والقيام بالمحاولات لتسيير المؤسسات التربوية تسيير اشتراكي او ذاتي.

واذا نظرنا الى المسألة من زاوية التربية المستمرة طوال الحياة ونظر كذلك الى المستوى الذي بلغته المعرفة اليوم فأننا نلاحظ أن كلمة معلم التي ننطقها على المربي مستعملة في غير محلها مهما كان المعنى الذي تحمله اياها فمن الواقع أن مهمة المعلم لم تعد منحصرة في تلقين المعلومات لأن تلك المهمة أخذت اليوم ترتكز على أخذ الفكر وانعاشه، أي المعلم مدعو بإلاضافة الى أعماله المعتدة الى أن يكون مرشدا وطرفا في الحوار بينه وبين التلميذ انه لن يكتفي بسرد الحقائق الجاهزة بل يساعد التلميذ على تقليب وجوه الرأي في المسائل فلابد إذن من أن يخصص مزيدا من الوقت والجهد للفعاليات المنتجة الخلاقة في مجال تبادل الرأي والنقاش والتنشيط والتفاهم زالتشجيع وهكذا فإن التربية لايمكن أن تصيغ بالصيغة الدمقراطية إذا لم تتطور العلاقة بين المعلمين والمتعلمين عن الصورة السابقة .1

2.7. علاقة المعلم بأولياء الأمور:

علاقة المعلم بأولياء الأمور ركيزة أساسية من ركائز البناء التربوي، ونجاح العملية التعليمية المنشودة للتلاميذ، لذا على أولياء الأمور والمعلمين أن يتواصلوا فيما بينهم من أجل مصلحة التلميذ والتحاور بشأن تقديم التلميذ، أو تأخره، بأهم المشكلات التعليمية أو الشخصية التي يمكن أن يمر بها التلميذ وكيفية مساعدته في حل هذه المشكلات، كما يبين المعلم توضيح الرؤية لدى ولي الأمر برسالة المدرسة التربوية والتعليمية، وأهمية الأنشطة التربوية بالمدرسة، وأن يشارك التلميذ في تلك الأنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها من رحلات وزيارات تعليمية، من أجل تحسين مستواه لأن التلميذ حلقة وصل بين المعلمين والأباء ويتم ذلك من حلال زيارة لأولياء لأبنائهم في المدرسة أو الاتصال بالمعلم ويتبين ذلك من خلال طبيعة العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ.

ونلاحظ أن هذا التواصل القائم بين المعلمين وأولياء الأمور يسمح للتلميذ بمواصلة مشواره الدراسي والجد في العمل والمواظبة. فهناك الكثير من العوائق التي تعيق أو تعترض مسيرة التلميذ التعليمية والتربوية،فالوالدين كثيرا ما يخفون عيوب اولادهم أو مرضهم أو المشاكل الإجتماعية التي تواجه حياتهم وبالتالي المعلم لا يستطيع التعامل أيضا أن بخير أولياء الأمور ما يحدث للتلاميذ عن كل كبيرة أو صغيرة، لذت يجب ان تكون علاقة المعلم يولي الأمر علاقة قائمة على التعاون والتكامل بين الطرفين بكل منهما دور الأخر ويقوم مقامه ويبذلان ما يستطعان من جهد ومعلومات من شأنها الرقي بمستوى التلميذ وإزالة العوائق التي قد تعترض طريقه. 1

1–محي الدين توق، أسس علم النفس التربوي، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2005 ، ص 204.

الفصل الثالث: المؤسسة التربوية ـ المدرسة

تمهيد

1- ماهية المدرسة

2- نشأة المدرسة

3- سوسيولوجية المدرسة

4- وظائف المدرسة

5- التربية المدرسية

6- المدرسة والتغير الاجتماعي

تمهيد:

المؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام ،بل هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ،ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له ،أو بمعنى آخر هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع يقصد تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ،ليصبحوا أعضاء صالحين فيه ،وتعني المؤسسة الاجتماعية "تنظيما اجتماعيا قصديا وشكليا، بمعنى أن له أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها ،وهذا التنظيم أي النظام يحدد العلاقات القائمة بين الأفراد المنتمين إليه لتحقيق أهدافه ،فالمدرسة على هذا الاعتبار لها كيانها الاجتماعي المقصود ،خلافا لغيرها من المؤسسات فهي تتضمن واجبات وحقوقا للأفراد داخل الإطار العام للمجتمع، وفي إطار العملية التربوية القصدية ،كما أنها تنظم سلوك الأفراد داخلها وعلاقتهم بغيرها من المؤسسات"،1فالهدف الأساسي للمدرسة هو التربية فهي مكان التعليم و التعلم، ومكوناتها الأساسية ثلاثة :المدرس، التلميذ و المنهاج ،أما بقية الأشياء في المدرسة من مبان و إداريين وغيرهم، إنما هم وسائل مساعدة للقيام بالعملية التعليمية، وذلك رغم أهميتها و بالتالي فإننا لا نتخيل وجود مدرسة بدون تلميذ أو مدرس أو منهج ،فهم حلقات مترابطة مع بعضها البعض ،لا تكتمل وظائفها إلا إذا تآزرت معها جهود

المؤسسات الاجتماعية الأخرى المتصلة بها.

فهي مكان اجتماع مختلف الشرائح الاجتماعية من معلمين وتلاميذ و إداريين ففيها يحدث التفاعل بينهم، هذا يميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية.

و الميزة الخاصة في هذا الاختلاف كونها تهدف إلى تثبيت و ترسيخ القيم والمبادئ الاجتماعية في بناء المجتمع وفي تغيير اتجاهاتهم الفكرية، لذلك قامت المنظومة التربوية بإدخال تغيرات كبيرة وهامة على المدرسة خاصة فيما يتعلق بقوانين تسييرها وكذا البرامج المقررة في مختلف أطوارها وتسعى إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد للحياة ،ولا يميزها سوى التوجهات الخصوصية في النمط الثقافي

والاجتماعي و الاقتصادي السائد في المجتمع.

1. ماهية المدرسة:

يرجع لفظ المدرسة école إلى الأصل اليوناني schole والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن ،وتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطي في شكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعليم ،ليصبح لفظ المدرسة يفيد حاليا تلك المؤسسة الاجتماعية التي

توكل إليها مهمة التربية الحسية و الفكرية و الأخلاقية للأطفال و المراهقين في شكل يطابق متطلبات المكان والزمان.

و المدرسة من الألفاظ المولودة عند العرب، وهي "في الأصل مأخوذة من العبرانية أو الآرامية ،مدراس وجمعها مداريس ،ثم خففت فأصبحت مدارس ،وواضح أن المدارس وصف ينسب لكل ما يدرس فيه من الأمكنة كالمساجد و الكتاتيب و الزوايا ومن ذلك جاءت تسمية المدارس القرآنية وغيرها من دور العلم و المعرفة"

المدرسة تبدأ بعد "مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وتمثل انتقال الطفل من مجتمعه الصغير الأسرة أو مجتمع القرابة إلى مجتمع المدرسة نقلا و تحولا كبيرا في حياته النفسية و الاجتماعية ،فالمدرسة مجتمع الغرباء مجتمع أوسع يمثل بيئة جديدة بعلاقات وصلات و أسس جديدة لها قوانينها."

ولقد عرفت المدرسة منذ الماضي "كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تربوية ،تعليمية ،وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة ،أو عنصر واحد من عناصرها الكثيرة التي تقوم بها

المدرسة الحديثة.

كما يعرفها إميل دوركايم بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية و اجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته و وسطه.

أما مفهوم المدرسة بالتحديد فقد ظهر اثر الانتقال الذي عرفه الفعل التربوي من مهمة تتكلف بها الأسرة إلى عمومية لتصبح المدرسة تلك المؤسسة العمومية التي يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق منهاج

وبرنامج يحددهما المجتمع حسب فلسفته.....و المدرسة بشكل عام مؤسسة عمومية أو خاصة ،تخضع لضوابط محددة ،تهدف من خلالها إلى تنظيم فاعلية العنصر البشري.1

---

1. نبيل السامالوطي،التنظيم المدرسي و البحث التربوي ،ط،1جدة ،دار الشروق ،،1980ص10 .

2نشأة المدرسة:

وفي حديثنا عن المدرسة لابد لنا من شيء من التاريخ ،ذلك أن المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية متميزة أمر حديث العهد على الإنسان ،و الواقع أن المدرسة بهذه الصفة التربوية قد مرت بمراحل ثلاث وهي مرحلة الأسرة "التربية تتم في العائلة وهي مسؤولية الآباء و الأمهات بالدرجة الأولى ،حيث يتعلم الأبناء عن الآباء والأجداد أهم عامل في العملية التربوية وهو التقليد" وقد سبق القول فيها ،و مرحلة العشيرة أو القبيلة " التربية تتم في العشيرة " وكان ذلك نتيجة لانتقال الناس من مرحلة جمع الثمار إلى مرحلة الصيد فمرحلة الرعي ثم مرحلة الزراعة واكتشاف المعادن فالصناعة الزراعية ومعرفتها الاستقرار في رقعة ضيقة وتتزايد عدد أفراد الأسر ليشكلوا العشائر فالقبائل ،حيث تستعين القبيلة في تربيتها بالعرافين فكانت التنشئة الاجتماعية مزيجا من الخرافات و الأساطير في العشيرة، ومرحلة المدرسة الحقيقية "التربية تتم في المجتمع فتطور الكتابة و الحاجة إلى تعلمها كانت من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور لحاجة إلى التربية في المجتمع وبالتالي الحاجة إلى أشخاص يهتموا بنقل التراث الإنساني إلى الأجيال اللاحقة و إلى مؤسسات تربوية تهتم بهذا النقل" وقد كانت في الأصل اليوناني إشغالا لوقت فراغ الأطفال و بعد قيامهم باللعب و الأكل و النوم ،كعمل يقوم الصغار به، مقابل عمل الكبار ،وتطور ذلك إلى أن صارت المدرسة على ما هي عليه الآن.

وفي هذا التطور كانت البداية هي المدرسة الخاصة "ولعل الصينيين و اليونانيين من بعدهم كانوا أول من فكر في إنشاء مدارس، وبديهي أن هذه المدارس كانت مرة أخرى خاصة بالطبقة الارستقراطية التي تولى أمرها أحد الأفراد في أحد المنازل أو دور العبادة، والذي كان يجب أن يحصل أولاده على تعليم خاص كان لابد له من اللجوء إلى استئجار مرب، وهذا أمر كان يحدث بالنسبة لأبناء الأغنياء فقط ،أما الناس العاديون فقد كانت بيوتهم هي تربيتهم وكان المجتمع بمؤسساته المختلفة كالمدارس الدينية، هو الذي يعنى بتعليمهم و تثقيفهم.

ويعتقد الكثير أن التعليم الديني هو السابق في الظهور "ومنذ أكثر من أربعة آلاف سنة ظهر التعليم الديني في شكل مدارس خاصة لبعض الفئات ،وأصبح هذا التعليم متاحا لأبناء رجال الدين وتابعيهم ،و يمكننا القول أن التعليم في هذه العصور كان على شكلين رئيسيين :الأول التعليم بالخبرة و التقليد وهو المتاح لعامة الناس و لا يقوم على تنظيم معين أو تخطيط مسبق، و الدافع له الحاجة الأسرية كما ذكرنا ،والثاني تعليم الصفوة وهم ورثة رجال الدين و أبناء الحكام ويسمى تعلي الخاصة ،ويستهدف إعداد بعض الأفراد لمسؤوليات متعددة لمقابلة بعض الاحتياجات في الدين و السلطة وعند العرب بالذات لم تعرف المدرسة إلا بعد الإسلام ،ولقد ارتبطت المدرسة في المجتمع الإسلامي شأنها شأن المجتمعات الأخرى بالمعبد و برجل الدين أي أن التعليم كان في البدء لغايات دينية ثم لغايات دنيوية تتصل.

المعاش بمعناه البسيط جدا، وعلى هذا فقد كان التعليم في خدمة الدين و لأغراض دينية ويتم على أيدي رجال الدين ،والمجتمعات العربية الإسلامية أنما عرفت المدارس بمعنى يشبه المعنى الحديث حين تقدم المجتمع الإسلامي العربي و ازدهر و أتيح للمواطن العادي أن يتمكن من التعلم شأنه في ذلك شأن المواطن المحظوظ.

ويمكن وصف القرن العشرين وصفا تربويا مميزا ونقول أنه عصر إقبال الجماهير على التعلم ،وهذه الحقيقة هي نقطة التحول في تاريخ الإنسانية الحديثة ،فالمعرفة التي كانت وقفا على طبقة أو طبقات و امتيازا أو جماعات وقوة لهيئة أو هيئات أصبحت اليوم أمرا تسارع إليه الجماهير و ترغب فيه الجميع الطبقات وتعمل على ارتشاف مناهله كل طبقات الشعب لا فرق بين غنيها و فقيرها نبيلها وبسيطها ويقول جون ديوي في هذا الشأن "لقد أصبحت العلوم والفنون حرة مباحة للجميع، و أصبحت أبسط الطرق لمعرفتها و مزاولتها من اليسر بحيث لم تعد محتكرة أو ملكا خاصا لطائفة من الطوائف أو طبقة من الطبقات فهي نظريا ملك مشاع" وقد تطورت المدارس تباعا في أشكالها و تبعيتها وحتى بعض أهدافها ،"وفي زماننا صارت المدرسة الخاصة استثمارا اقتصاديا ،وأما المدارس العامة وهي التي تتولى الدولة الإنفاق عليها فإنها تتبع الدولة في أمورها كلها ،وفي زماننا تتعدد أشكال المدارس العامة تعددا مذهلا.1

3سوسيولوجية المدرسة:

المدرسة هي السبيل الذي يقدم إليه الأطفال منذ صغرهم ،بعد الأسرة التي تمثل المدرسة الأولى ،إلى أن يلتحقوا بسوق الشغل وبالتالي فهي بمثابة معمل لتكوين الموارد البشرية ،وهي كذلك فضاء يلتقي فيه الأطفال و الراشدون حيث توفر لهم فرص التفاعل فيما بينهم ،غير أنها ليست سوى مؤسسة اجتماعية من بين المؤسسات الأخرى ،وقد تدعي لنفسها الانغلاق على الذات بدعوى نظمها و قوانينها ،غير أن هذا الانغلاق ظاهري فقط لأنها تعكس مختلف التيارات الاجتماعية بكيفية شعورية أو لا شعورية ،ولكنها تعمد إلى التربية و التكوين وفق الثقافة التي تمثلها كمؤسسة مدرسية ،هذه التربية التي يعتبرها كثير من المربين على أنها "إعداد للحياة عن طريق الحياة ،فالتلميذ يعيش في المدرسة معيشة يجب أن تكون أقرب ما يمكن إلى المعيشة التي سيندمج في غمارها في المستقبل ،ولذلك كان من مظاهر التربية في المدرسة التربية الاجتماعية أي تربية الأفراد لكي يعيشوا في المجتع و سبيل ذلك أن يعيشوا فعلا في مجتمع المدرسة1 "والمدرسة تبعا لهذا تشكل عامل توحيد، عامل لم وجمع مختلف الطبقات الاجتماعية وصهر أفكارها و بلورتها بقدر الإمكان عبر خطابها التربوي.

---

1. جون ديوي،التربية في العصر الحدي ،ج،1عبد العزيز عبد الحميد، ومحمد حسين المخزنجي،مصر مكتبة النهضة المصرية،د ت ص63.

حيث يرى جون ديوي أنه لابد من جعل كل مدرسة من مدارسنا حياة اجتماعية مصغرة أو حياة اجتماعية في بدايتها فعالة بأنواع منها التي تعكس حياة المجتمع الأكبر، كما يرى أن للمدرسة دورين أساسيين في خدمة المجتمع ويتمثلان في نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب و إضافة ما ينبغي إضافته لكي يحافظ المجتمع على حياته.

ومن هنا فإن المدرسة تقوم على إدماج تلاميذها في مجتمع واحد ، فيحدث الانسجام بين مختلف الأجناس والطبقات الاجتماعية وتجعل أبناءها متماسكين ومتوافقين من حيث القيم الاجتماعية و مبادئها ،فهي نوعا ما بالأسرة و غير منعزلة عن المجتمع أو النظام الاجتماعي الكبير، فيقول رابح تركي في هذا الشأن "المدرسة حلقة وصل بين الأسرة و المجتمع الكبير ،فهي تقوم بعملية التربية بعد الأسرة أين يحصل للطفل عملية فطام ثانية هي عملية الفطام الاجتماعي عن البيت و الأسرة ،وهي لا تقل خطرا في حياة الطفل من الفطام الأول عن ثدي الأم و المدرسة باعتبارها نظاما من نظم المجتمع، يجب أن تبسط الحياة الاجتماعية وتسهلها، وأن تكون صورة مصغرة لها فالحياة الحالية معقدة لا يسهل على الطفل الاتصال بها و تعرفها دون أن يضطرب و أن يحيد أو يزل المدرسة بطبيعتها تشكل لنا نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي ،وهذه الحقيقة على جانب كبير من الأهمية، ذلك لأننا في دراستنا للمدرسة باعتبارها وحدة اجتماعية نكون ملزمين بتمييز واضح بين المدرسة و ما هو خارج المدرسة ،فالمدرسة توجد حيث يوجد مدرسون و تلاميذ للتعليم و التعلم وعندما نحلل المدارس الحاضرة نجدها تتميز بميزات خاص ،يمكن على أساسها أن ندرسها كوحدات اجتماعية مستقلة ، وهذه الميزات هي

أولا: المدرسة تظم أفرادا معينين هم المدرسون و التلاميذ ،ثانيا المدرسة لها تكوينها السياسي الواضح التحديد .

ثالثا: أنها تمثل مركزا للعلاقات الاجتماعية .

رابعا: أنه يسودها شعور بالنحن .

،خامسا: لها ثقافتها الخاصة بها.

ولقد تكلمنا في نشأة المدرسة أن حاجة المجتمع إلى المدرسة دفعته إلى إنشائها نتيجة لتراكم التراث الثقافي وتعقده وزيادة التخصص و الحاجة إلى الكفاءة الاجتماعية والمهنية والمحافظة على التراث الثقافي و الإضافة إليه و الحذف منه و التغيير فيه ونقله إلى الأجيال القادمة ،ولتقابل حاجة من حاجاته الأساسية ،وهي تطبيع أفراده

تطبيعا اجتماعيا ،ليجعل منهم أعضاء صالحين ،وهذا كله تبعا وفي ضوء فلسفته ونظمه و أهدافه وهي– المدرسة– متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها و مؤثرة فيه أيضا ،وهي الأداة و الوسيلة و المكان الذي بواسطته تقل الفرد من حال التمركز حول الذات إلى حال التمركز حول الجماعة ،وهي الوسيلة التي يصبح بها الفرد انسانا اجتماعيا وعضوا فاعلا في

المجتمع أن علاقة المدرسة بالمجتمع ووظيفتها تتوقف على فهمنا لهذه المؤسسة الاجتماعية ،فالمدرسة ليست مجتمعا كاملا ولكنها مؤسسة متخصصة داخل المجتمع العام ولها وظائفها الخاصة المناسبة لها ،وعندما تحاول المدرسة أن تعكس كل أوجه النشاط الموجودة في المجتمع فإن النتيجة تكون درجة عالية من السطحية ونوعا من التمثيل ،و الحياة المدرسية حياة حقيقية لا تستمد قيمتها من تأثيرها في المستقبل فحسب ولكنها تستمد أهميتها من الحاضر الذي يعيش فيه التلميذ.

فالمدرسة بكونها مؤسسة اجتماعية فهي الإطار الذي يتم من خلاله ترجمة أهداف النظام التربوي وتحويلها إلى واقع يسري في سلوك الأفراد ، لأن النظام التربوي هو الذي يحقن المجتمع باستمرار بجرعات من الثقافة التي تؤمن تواصل الأجيال وترابطها، وبالتالي فهو ينشئ في نفوس المتلقين شعورا عميقا حقيقيا بالانتماء و الوحدة واستعداد يبلغ إلى حد بذل الروح ،في سخاء وصدق ،للحفاظ على المجتمع وحماية حقوقه و الذود عن قيمه و أعتقد أن مهمة كل من يهتم بالتربية هي أن يسهر على أن تكون المدرسة هي الوسيلة الأولى و العامل الناجح للتقدم و الإصلاح الاجتماعي ،حتى يوقظ المجتمع ليدرك ما أنشئت المدرسة من أجله 1

1. محمد فؤاد جلال ،اتجاهات في التربية الحديثة ،ط، 2مصر المطبعة النموذجية ،بدون سنة ،ص11.

4ـ وظائف المدرسة:

للمدرسة كمؤسسة اجتماعية بجانب الأسرة،عدة أدوار لها وزنها التاريخي لأنها تلامس مختلف جوانب الإنسان وذلك لأنسنته وجعله ذلك الكائن الذي يعرف ذاته أولا ثم يكتشف الآخر ثاني، وإذا ما نظرنا إلى هذه الوظائف نجدها متعددة ومتشعبة نظرا لتعدد أغراض و أهداف الكائن البشري فمنها ما هو تربوي و تعليمي ثم إداري، اجتماعي و أمني، تكويني و إيديولوجي ،إرشادي و توجيهي ،ثقافي إشعاعي، تواصلي اقتصادي وتتجلى كذلك مهمة المدرسة و الأسرة في التأثير على سلوك الأفراد تأثيرا منظما يرسمه لهما المجتمع، و المدرسة

من حيث هي كذلك تنصب وظيفتها الرئيسية على سلوك الناشئة ،فهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع للإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية ولذلك فإن أي تصور لهذه المؤسسة يجب أن يراجع داخل إطار هذا التصور الاجتماعي ولا شك أن هذا التصور الأساسي يملي دراسة علاقة المتعلم بغيره من المتعلمين وعلاقة المتعلم بالمدرسين و علاقة المتعلم بالإدارة التربوية وبالتنظيم العام في المدرسة من حيث أنها الإطار الاجتماعي التي لها علاقة بما تحتويه من عناصر بشرية و ما يوجد خارجها من تنظيمات اجتماعية أخرى بما فيها الأسرة، وبشكل عام يمكن القول بأن المدرسة هي المؤسسة التي بفضلها يكتشف الفرد ذاته ومجتمعه ومن خلالها وعبرها يجب الخروج إليه و يقاس مدى تحقيقها لوظيفتها بمدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك أبناءها ومن ثم كان ضروريا أن ينظر إليها نظرة شمولية كنظرتنا نحو المجتمع برمته و أن تكون في مقدمة كل سياسة إصلاحية للمجتمع و أن ينظر إليها كمرجعية لكل تغير أو تغير قد تعرف باقي القطاعات و الجوانب الأخرى لحياة الفرد وقد صار لزاما على المدرسة أن تساير العصر الذي تعيش فيه و تعدل وظيفتها و توسع مجالها، فعليها أن تؤثر في المجتمع بتعليم أفراده و النهوض بهم لتخرج أفرادا عاملين متفهمين مشاكل وطنهم و قد أختلف في ضبط وظائف المدرسة وتصنيف تلك الوظائف الى نقل تراث الأجيال السابقة إلى الناشئة، التبسيط ،التطهير ،تنسيق التفاعل الاجتماعي و التوحيد بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، ووظائفها بالنسبة للأطفال هي تحقيق النمو الجسدي ،النمو العقلي ،النمو الاجتماعي ،النمو النفسي ، النمو الروحي و الخلقي وهنا يمكن الإشارة إلى أبرز وظائف المدرسة على الشكل التالي :

1.4ـ الوظيفة التعليمية و التكوينية :

في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة و الكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقينهم المعارف الدينية والتاريخية و الأدبية و العلمية و اللغوية ،عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي ابتداء من التعليم الأولي إلى التعليم العالي مرورا بالأساسي و الإعدادي و الثانوي، كما تسعى المدرسة خلال

كل مرحلة تعليمية تحقيق و إكساب التلاميذ مهارات تواصلية إستراتيجية ومنهجية ،وقيم ترتبط بالعقيدة وبالهوية الحضارية و حقوق الإنسان ،وتهدف المدرسة بشكل عام خلال هذه الوظيفة تعليم وتكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحياة العامة ومتفتحا على الآخر ،"كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين و القائمين على المدرسة ،و التي يمكن حصرها في:

-إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير و البحث و الدراسة.

-تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة و العلمية.

-تعليم التلاميذ القراءة و الكتابة و التعبير و الحساب وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله.

2.4. الوظيفة التربوية:

بجانب الوظيفة التعليمية و التكوينية فإن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة استمدتها من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أن المدرسة وبفضل الفلسفة التربوية التي تنتهجها كمؤسسة عمومية لم تعد مكان تعليم بل أصبحت بيئة تربوية لا تكتفي بنقل المعلومات إلى الذهن وحشو العقل بالمعارف بقدر ما صارت تهتم بتربية العقل و الجسد والعاطفة، وبفضلها يكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع، يمكن للمجتمع التطور والسير نحو ما هو أفضل وهكذا تحاول المدرسة الحديثة جاهدة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الطفل ليكون صحيح الجسم صحيح العقل مضبوط العاطفة متزن الشخصية عارفا بما له و ما عليه من حقوق و واجبات قادرا على أداء عمله فيتقنه و خدمة نفسه ووطنه عن طريق هذا العمل ،عارفا حق وطنه وحق إنسانيته ،او العكس و هو الإصابة بالركود و التخبط في مشاكل جمة.

فصلاح المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة وكل خطأ يرتكب داخل جدران هذا الحقل سيكون له بليغ على مستقبل المجتمع برمتها فعلاقة المدرسة بالمجتمع علاقة الأم بابنها ،وعلاقة السائق بسيارته و علاقة القائد بجماعته، فالمدرسة هي مقود التطور و التقدم و مفتاح التغير، عبر المدرسة يمكن كذلك أن نصنع مجتمعا عنيفا أو مجتمعا مسالما كما نريد، والواقع أن التربية مهمة جدية، بل أنها أكثر المهمات جدية في الحياة لأنها تعد الأساس لكل جد فيها، و التلميذ يجب أن يحس بالجد في جو المدرسة العام ويجب أن يشعر بأن الجد سياسة مقررة ومبدأ أساسي تقوم عليه الحياة المدرسية ،وليس هناك أي تناف بين الجد وبين المرح و السعادة وبالجد نمهدالسبيل الجاد عن طريق أبنائنا الذين ننشئهم في هذا الجو.

3.4ـ الوظيفة الإيديولوجية:

لقد تبين لنا من خلال الممارسة الميدانية وكذلك من خلال الفلسفة التربوية التي تتبعها كل دولة اتجاه مدارسها، أن للمدرسة وظيفة أخرى تكتسي طابعا إيديولوجيا لكونها تعتبر أداة للإدماج و جسر تمرر من خلالها الدولة سياستها المختلفة و هي أداة لهيمنة الوظيفة الرسمية لنقل المعارف ،وهي كما قال السوسيولوجي الفرنسي بيير بورديو في كتاب مع باسرون إعادة الإنتاج ، أداة لإعادة إنتاج الثقافة و النظام السائد ،وهي جهاز إيديولوجي مهمته نقل و ترسيخ أفكاره المهيمنة وذلك لإعادة إنتاج تقسيمات المجتمع الرأسمالي وجعل النخبوية عملا مشروعا ،وبالتالي إعادة إنتاج القيم و العلاقات الاجتماعية السائدة ،وهكذا فالنظام التربوي في نظر بورديو يشكل عنفا رمزيا قصدي لكنه مفروضا من طرف سلطة ذات نسق ثقافي سائد ،وهكذا فالوظيفة الإيديولوجية للمدرسة تتجلى في كونها مؤسسة للترويض الاجتماعي و إعادة إنتاج نفس أنماط الفكر والسلوك المرغوب فيهما من طرف المجتمع ،وهذا عن طريق الرأسمال الثقافي في شكل الاستعدادات المكتسبة ثانويا في المؤسسات التربوية .1

5ـ التربية المدرسية:

المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل ،نعم هي أداة صناعية غير طبيعية إذا قورنت بالأسرة ولكنها أداة ناجحة فمن المقرر أن الأسرة لا تستطيع القيام وحدها بعملية التربية جميعها بعد الاعتراف بعجز الأسرة وحدها عن متابعة تربية الطفل تربية منظمة ،وبضرورة وجود المدرسة كعامل أساسي فعال في هذه

التربية ،فما الدور الذي يقوم به المجتمع نفسه في هذه التربية، وهل يمكن أن يعهد إليه بتربية الأطفال ؟

الواقع أن المجتمع بكل مؤسساته و إن كان يقوم بدور كبير في تربية الطفل عن طريق انتظام الفرد في عقده وتفاعله معه و اكتساب الخبرات ،وامتصاص بعض العادات التي تعينه على أن يسلك سلوكا اجتماعيا خاصا، إلا أنه يلاحظ على تأثير المجتمع ما يلي:

-التربية التي يتلقاها الطفل منه غير مقصودة مما لا يمكن الاعتماد عليها.

-فضلا عن ذلك فإن المجتمع لا يستطيع بعد أن تعقدت مظاهر الحضارة فيه أن يتفهم الأطفال أساس هذه الحضارة وتطورها عن طريق اتصالهم بالمجتمع، بل لابد من هيئة منظمة تشرف على تثقيف صغار الجيل وتعليمهم ونقل الحضارة

---

1. صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، مرجع سابق ، ص 77-82

البشرية إليهم هذه الهيئة المنظمة هي المدرسة و هذا النقل و التعليم غاية التربية التي تهدف إلى الإبقاء على وحدة الحياة الاجتماعية وتزيد من تراثها و ترفع مستواه.

-لكن لا يعني هذا أن نهمل الدور الكبير الذي يقوم به المجتمع ولكن المطلوب هو التعامل مع التربية التي يتلقاها الفرد منه بحذر .**1**

1.5. أهمية التربية المدرسية:

لقد نمت الثورات و ترعرعت في كنف المدارس وكذلك معجزات الصناعة لم تقم على أكتاف ما يقدم في المدارس من مران ودراية و المدارس هي التي حددت ومازالت تحدد ما يقدم للجيل بأسره ،وطبيعة الذين يستقر العالم على أكتافهم تعتمد على نوع الثقافة و العلم الذي يحصلونه ،و الدراسة تبدأ أول ما تبدأ في المنازل ،ولكن الطفل حينما يذهب إلى الدراسة لأول مرة تراه لا يعدو أن يكون مجموعة من الاحتمالات تشكلها المدرسة وفق هواها فهي تستطيع أن تجعل منه إنسانا خياليا أو واقعيا ،كما تستطيع أن تخلق منه شخصا قاسيا أو عطوفا ،و أنانيا أو اجتماعيا محبا للجماعة ،و الحقيقة أن المدرسة تستطيع أن تغرس في عقله أي شيء سواء ذلك في الخير أو الشر وهذا بالنظر للواقع المعاش ومن هنا كانت أهمية وظيفة المعلم أو المدرس الذي يقف في حجرة الدراسة أمام تلامذته ليصوغ يوما بعد يوم عقلية وشخصية تلميذه ،وخير طريقة في التعليم في العالم لا يمكن أن تصلح المدرسين الذين يفتقرون إلى الدراية و الكفاية ، أما المدرس الصالح الناضج فيمكن أن يصلح من نظم التعليم التي تفتقر إلى الشيء الكثير ،إننا نصر على أن نحسن تدريب الطبيب الذي يعالج الأجسام و المهندس الذي يصوغ الأحجار ،فلماذا لا يكون موقفنا كذلك من المدرس الذي يصوغ العقول والشخصيات. 2

---

1. عبد العزيز جادو ، علم نفس الطفل وتربية ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية الأزارطية ، ، 2001ص1 4

2. صلاح الدين شروخ، نفس المرجع السابق، ص120.

6. المدرسة و التغير الاجتماعي:

"شغلت تحديات التغيير و التحولات التي طرأت على أنماط المجتمعات الإنسانية الفكر الفلسفي و الاجتماعي والسياسي عبر التاريخ و لا زالت تشغله حتى اليوم ولقد رأينا أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تساهم في تحقيق أهداف و قيم المجتمع و أن عملها لا يقتصر على نقل التراث الثقافي و إمداد الأفراد بالقيم و الأساليب التي يوافق عليها المجتمع ،بل تتعداه إلى التأثير في سلوك الأفراد تأثيرا منظما يرسمه المجتمع، وأن دورها الاجتماعي على علاقة وثيقة بفلسفة المجتمع السائدة ،فهي مقود التطور و التقدم و مفتاح التغيير ،ويقاس مدى تحقيقها لوظيفتها بمدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك أبناءها و من ثم كان ضروريا أن ينظر إليها نظرة شمولية كنظرتنا نحو المجتمع برمته و أن تكون في مقدمة كل سياسة إصلاحية للمجتمع و أن ينظر إليها كمرجعية لكل تغيير أو تغير قد تعرفه باقي القطاعات و الجوانب الأخرى لحياة الفرد، وقد صار لزاما على المدرسة أن تساير العصر الذي تعيش فيه و تعدل وظيفتها و توسع مجالها ،فعليها أن تؤثر في المجتمع بتعليم أفراده و النهوض بها لتخرج أفرادا عاملين متفهمين مشاكل وطنهم .

غير أن هذه العملية ليست آلية ،فالمجتمعات المتمدنة قد تسير إلى الوراء إن لم تبذل جهودا حقيقية في سبيل تطهير التراث الثقافي من الشوائب و الأخطاء التي تكون قد علقت به في تاريخه الطويل ،هذا التطهير يؤدي إلى أن تقوم المدرسة بالعملية التعليمية على أساس واضح ،وتوجه تلاميذها توجيها سليما .

و يعتقد الكثير من المربين أن السلوك الاجتماعي يتغير عن طريق إدخال الخبرات التعليمية الصالحة في المناهج وعن طريق أوجه النشاط المختلفة وطرح المشكلات المهمة التي يعاني منها المجتمع وتعليم الطلاب كيفية إيجاد الحلول المناسبة لها، و إن أصعب تحدي مدى قدرة المدرسة على إحداث التغير الاجتماعي المرغوب، حيث هناك من يرى المدرسة تتبع التغير الثقافي الاجتماعي أكثر من أن تقوم بقيادته فالتربية وسيلة يستخدمها الناس لهدف مخصص وحينما يتغير الهدف تتغير التربية ومع هذا فإن دور المدرسة كقوة اجتماعية موجهة تبرز أهميتها في تخريج الطاقات القادرة على قيادة المجتمع و الواعية لدورها الإيجابي في حل مشكلاته ومن هنا ندرك ضرورة ربط المنهج المدرسي في التغير الاجتماعي ومسايرة مظاهره المختلفة ومشكلاته المتعددة.

إن التغير المادي الذي يحدث في المجتمع لا بد له لكي يحقق نتائجه من تغيير في القيم و العادات و السلوك وهذا التغير الأخير لا يتأتى إلا عن طريق التربية ، فهي التي تكسب السلوك وتعدله و تنمطه وهي التي تشكل الشخصية الإنسانية التي تتفق مع القيم و الاتجاهات الجديدة.

لذلك كله تفرض التغيرات الاجتماعية مطالبها على المدرسة في صورة و أكثر من هذه الصور الثلاث

أولا : قد يكون التغير في النظام المدرسي أو في السياسة التعليمية بصفة عامة لمقابلة حاجة اجتماعية أو حلا لمشكلة اجتماعية أحس بها القائمون على هذا المجتمع و شعورا بأن البرنامج الدراسي يستطيع أن يسهم في حلها ،مثال ذلك الحاجة إلى عمال مهرة على قدر من الثقافة العامة إلى جانب المهارات المهنية اللازمة ،وحلا لهذه المشكلة استطاعت مراكز التدريب المهني ومدارسه أن تخرج الأعداد اللازمة للقطاعات المختلفة في حدود ما خصص لها ميزانية ،ومثل محاربة الإرهاب من المدارس في الجزائر.

ثانيا: قد يكون التغير التربوي نتيجة الإحساس بأن هناك قيما في المجتمع يجب المحافظة عليها، وأن قيما أخرى لم تتحقق بعد.

ثالثا: قد يحدث التغير التربوي نتيجة لظهور معارف جديدة لم تدخل إلى الميدان التطبيقي في المدرسة بعد ،وقد تسهم في حل كثير من المشكلات التي تعترض سبيل المدرسة و المجتمع ،أو لظهور مهارات جديدة يحتاجها المواطن في المجتمع الجديد.1

1. مريم أحمد مصطفى وآخرون ، التغير ودراسة المستقبل ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، ، 2006ص123

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

2-1- المجال المكاني

2-2- المجال الزماني

2-3- المجال البشري

3- ادوات الدراسة

4- التقنيات الاحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد :

يعد كل بحث علمي ناقصا اذ لم يدعم بدراسة ميدانية ،لأن هذه الأخيرة تعتبر من الوسائل المهمة و الرئيسية في اجراء أي بحث اجتماعي ،حيث أنه من خلال الدراسة الميدانية يمكننا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة بطريقة علمية سليمة ومنهجية ، لذا سنحاول في هذا الجانب من الدراسة الاجابة على التساؤلات التي تم طرحها في الاشكالية .

وفي هذا الفصل سنتطرق الى المنهج المستخدم في البحث و العينة و أيضا مجالات الدراسة (المجال الزمني و المكاني) و تقنيات جمع البيانات .

1ـ منهج الدراسة:

للبحث أهمية قصوى في سبيل تقدم مختلف العلوم ،فهو طريق الأجيال نحو تحقيق غد أفضل وفقا لكل الآراء ،فهو أساس المعرفة التي تم التوصل اليها ، [1]فالمنهج العلمي وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارف و الحقائق و القوانين وكثيرا ما يتوافق حكمنا على بحث بالصحة ،وسلامة النتائج بمدى صحة و سلامة المنهج الذي اتبع فيه ،حيث أن طبيعة الظاهرة تفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه ،و بما أن موضوع الدراسة يتمثل في عوامل نجاح العملية التربوية لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر المعلمين رأت جماعة البحث أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهذه الدراسة. حيث يهتم هذا المنهج بالبحث عن أوصاف الظاهرة المراد دراستها من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتبويبها ،بالإضافة الى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق وتفسير هذه النتائج ،[2] تهدف البحوث الوصفية الى دراسة ووصف خصائص و أبعاد الظواهر في إطار معين ،أو في وضع معين يتم من خلاله تجميع البيانات و المعلومات اللازمة عن هذه الظاهرة ،و العوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا .

2ـ مجالات الدراسة :

يعبر عن مجالات الدراسة بحدود البحث وهو ذلك الاطار الذي يسير بداخله الباحث أي مجموعة المتغيرات التي سوف يتم معالجتها خلال البحث وهذه المتغيرات يجب أن يتم تحديدها بشكل قاطع لأن عدم التحديد يجعل الباحث يفقد السيطرة تماما على بحثه .

2-1 المجال الزمني : تم توزيع الاستمارات في الفترة الممتدة ما بين 15 أفريل إلى 23 أفريل 2021 .

2-2 المجال المكاني : اجريت هذه الدراسة بابتدائيات- غزال الهاشمي، عسيلة بلقاسم- ببلدية الوادي وهو النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة حيث اختيرت العينة في هذه الدراسة بطريقة قصدية وتكونت من معلمين ومعلمات يزاولون عملهم بالابتدائيات السابقة الذكر .

2-3 المجال البشري : تمت الدراسة على مجموعة من المعلمين والمعلمات الذين يزاولون عملهم بالابتدائيات السابقة الذكر.

[2]فاطمة عوض ،صابر مرفت ،علي خفاجة : منهجية البحث ،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني ،ط 1 ، مصر ،2002 ، ص 87.

3- ادوات الدراسة:

الاستبيان :

كأداة لجمع البيانات "هو تلك الأداة التي يمكن من خلالها الحصول على الحقائق وتجميع البيانات من الظروف و الأساليب القائمة بالفعل ويعتمد الاستبيان على اعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع [3] .

وهو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوى على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها . [4]

وقد تم تصميم الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة من طرف الطالبان والذي احتوى على 37 بند

الدراسة الاستطلاعية وعينة البحث :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي ،حيث كانت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها جماعة البحث تهدف الى :

. التعرف عينة الدراسة

. جمع ملاحظات خاصة بالظاهرة داخل مجتمع الدراسة

. مدى وضوح العبارات التي تحتويها الاستمارة

العينة :

يعد استخدام العينات من الأمور الملموسة في مجال البحوث و الدراسات العلمية ،سواء الاجتماعية أو الطبيعية . فالعينة جزء من مجتمع الدراسة يمثله تمثيلا يكفي لضمان صدق تعميم النتائج على المجتمع بأكمله . وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية.

وتعرف العينة القصدية غلى أنها العينة التي يتم اتقاءه أفرادهابشكل مقصود من طرف الباحث.5

[3]أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه : المكتبة الأكاديمية ، ط 2 ، القاهرة ، 1996 ، ص 235 .
[4]ربحي مصطفي عليان ،عثمان محمد غنيم : مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، دار الصفاء ، ط 1 ، عمان ،2000، ص 82 .

4ـ التقنيات الاحصائية المستخدمة:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب احصائية خاصة تساعد الباحث على الوصول الى نتائج ومعطيات، يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة أي موضوع الدراسة. وقد تم استخدام برنامجspss أي حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية، والذي يعمل من خلال برنامجwindows حيث يسهل هذا البرنامج امكانية تنفيذ العمليات والأساليب الاحصائية بكفاءة عالية ودقة كبيرة.

ولقد اعتمدت جماعة البحث في الدراسة الحالية على مجموعة من الأساليب المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وهي كالتالي:

1-التكرار

2- النسبة المئوية

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- **عرض وتحليل النتائج الخاصة بوصف خصائص عينة الدراسة**

2- **عرض ومناقشة فرضيات الدراسة**

3- **تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة في سياق الأدبيات النظرية والدراسات السابقة**

خلاصة الفصل

الخاتمة

الاقتراحات والتوصيات

تمهيد:

تهدف هذه الدراسة الى تقييم عوامل نجاح العملية التربوية لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة المتكونة من 30 معلم ومعلمة من مدرستين ابتدائيتين ببلدية الوادي

وسوف نقوم في هذا الفصل الهام من الدراسة بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل اليها من خلال تطبيق أداة الدراسة بالإضافة الى تفسير ومناقشة ما تم التوصل اليه من نتائج من خلال الاجابة علة تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها.

1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بوصف خصائص عينة الدراسة

اولا:عرض وتحليل البيانات الشخصية:

أن تحديد خصائص عينو الدراسة ذو أهمية بالغة في تحديد ملامحهم والخصائص الذات أهمية والصلة بالموضوع هي:

الجدول01: جدول يمثل نوعية الجنس لعينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكـــر	11	% 36.66
أنثـــى	19	%63.33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول01 نلاحظ أن نسبة المعلمين الذكور تمثل36,66% من عينة الدراسة أما نسبة الاناث فكانت 63، 33 %.

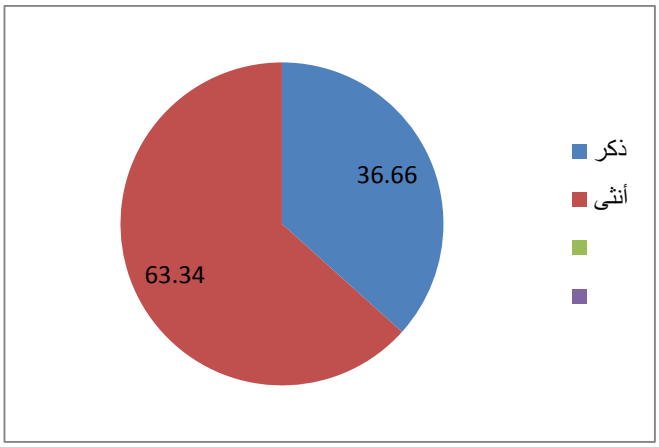

الشكل 01: يمثل النسبة المئوية لنوعية الجنس.

الجدول 02: جدول يمثل طبيعة المؤهل العلمي لعينة الدراسة.

المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	13	%43.33
ماستر	17	%56.66
المجموع	30	%100

يمثل الجدول نسبة المتحصلين على شهادة ليسانس هم43,33 % من اجمالي العينة أما نسبة 56,33 % فهم متحصلين على شهادة الماستر.

نسبة 56.66 %من المعلمين الذين شملتهم الدراسة يمارسون نشاط أخر الى جانب مهنة التعليم أما 34,33 %فلا يمارسون أي نشاط أخر.

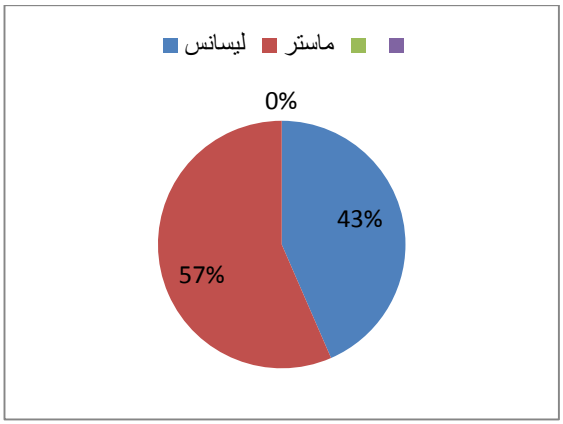

الشكل 02: يمثل نسبة المؤهل العلمي للمعلمين.

الجدول 03: يمثل الجدول الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	16	%53.33
عازب	14	%46.66
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 53.33% من المعلمين متزوجون بينما ما هو نسبته 46.66% غير متزوجون.

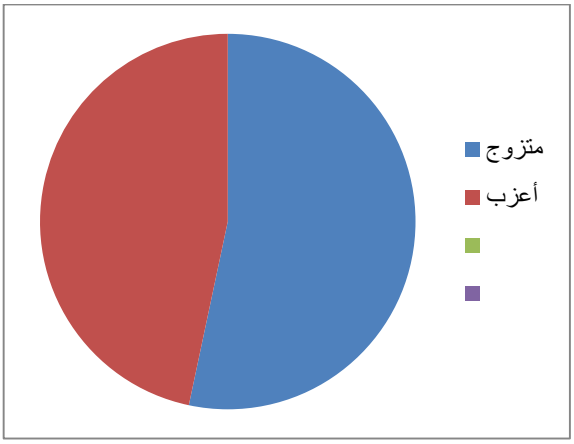

الشكل 03:يمثل الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

الجدول 04: جدول يمثل نسبة المعلمين الذين يمارسون نشاطا غير التعليم.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56.66
لا	13	%43.33
المجموع	30	%100

يمثل الجدول نسبة المعلمين الذين يمارسون نشاطا غير التعليم ونلاحظ أن مانسبته 56.66% يمارسون نشاطا خارج التعليم وأن ما نسبته 43.33% لا يمارسون شيء.

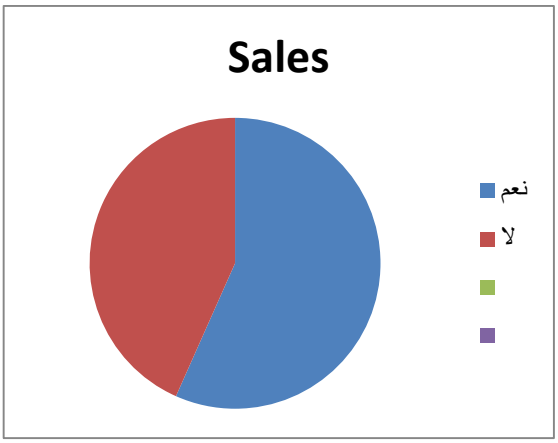

الشكل 04: شكل يمثل ممارسة عينة الدراسة لنشاط غير التعليم

الجدول 05 : طبيعة علاقة المعلم مع التلاميذ

طبيعة العلاقة مع التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	30	% 100
غير جيدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول 02 أن نسبة 100 % من عينة الدراسة علاقتها جيدة مع تلاميذها.

بالنسبة لعلاقة المعلمين مع التلاميذ نلاحظ أنها علاقة جيدة، وذلك راجع للأسلوب والمعاملة الحسنة التي يتلقاها التلاميذ من المعلمين.

تتجسد طبيعة العلاقة الجيدة للتلاميذ من خلال المعاملة التي يتلقاها التلاميذ من طرف معلميهم .

إن طبيعة التواصل بين المعلم والتلميذ لها دور كبير في تطوير وتنمية قدرات التلاميذ

إذ أنه على المعلم المحاولة المستمرة لكسب ود طلابه وألا يعتمد على التخويف والسلطة مما يجعل الطلاب ينفرون

منه وقد يسبب ذلك نتائج عكسية فلن يعملوا بإتقان لتحقيق النجاح الدراسي بل يعملون من أجل خوفهم من المعلم فقط .

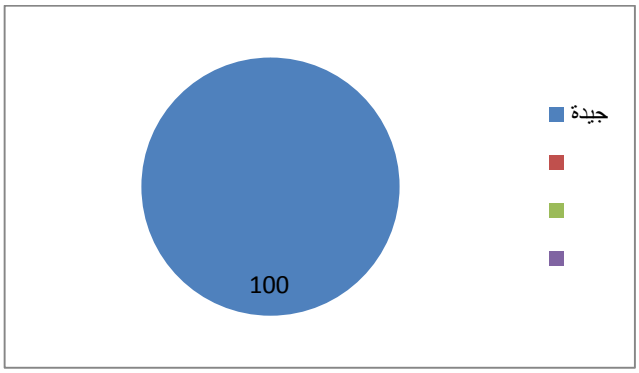

الشكل 05:يمثل نسبة علاقة المعليمين مع التلاميذ

الجدول06: الاهتمام بمدى استيعاب التلاميذ

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 100 % من عينة الدراسة لمدى اهتمام معلمي الطور الابتدائي باستيعاب التلاميذ داخل القسم.

إن استيعاب التلاميذ للدروس المقدمة من طرف المعلمين يتجلى من خلال نتائجهم، وذلك لا يكون إلا بأسلوب مميز يسهل على التلاميذ فهمها والتمكن منها.

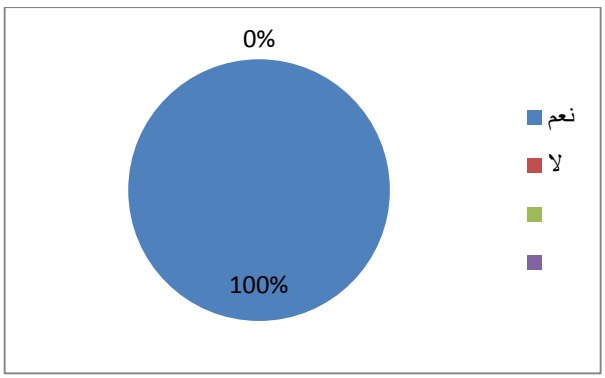

الشكل 06: شكل يمثل مدئ استيعاب التلاميذ

الجدول 07: التواصل مع التلاميذ

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 100 % من المعلمين الذين شملتهم الدراسة يشجعون التواصل بينهم وبين تلاميذ صفهم.

من الجيد أن يكون هناك تواصل بين المعلم والطالب في الفصل فذلك يجعل وقت الحصة المدرسية أكثر متعة، وبناء علاقة جيدة بين المعلم والمتعلم لأن ذلك سيزيد من قدرة استيعاب التلميذ في الفصل بل سيجعله يشعر أكثر بالراحة من توجيه أسئلة للمعلم ولن يخجل من طلب المساعدة من المعلم.

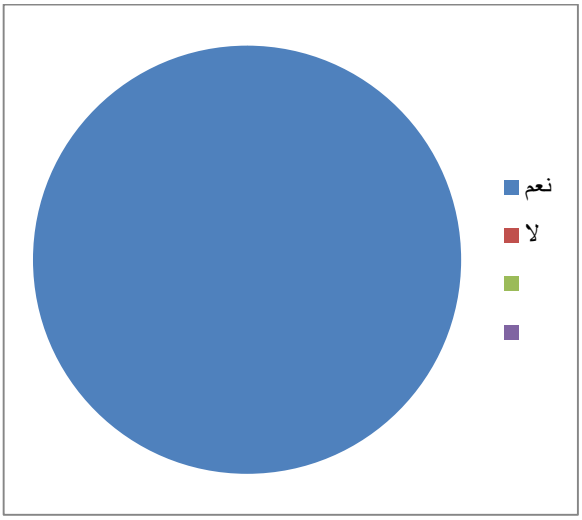

الشكل 07: يمثل التواصل مع التلاميذ.

الجدول08: تشجيع الحوار بين تلاميذك

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 100 % من المعلمين الذين شملتهم الدراسة يشجعون الحوار بينهم وبين تلاميذ صفهم. وذلك بهدف خلق جو يسوده التفاهم والتواصل في ما بينهم من جهة وبين المعلم من جهة أخرى.

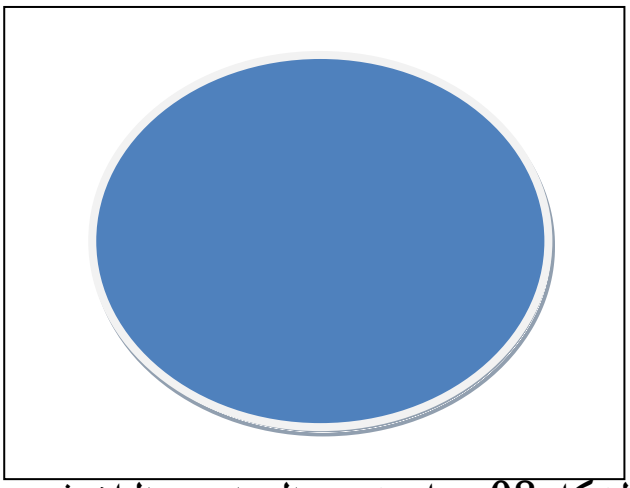

الشكل 08:يمثل تشجيع الحوار بين التلاميذ.

الجدول09: تقديم نصائح توجيهية لتلاميذك

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	00
المجموع	30	%100

لاحظنا أيضا أن 100 % من عينة الدراسة تقدم نصائح توجيهية لتلامذتها. إن تقديم النصائح للتلاميذ يساعد على تحسين مستواهم.

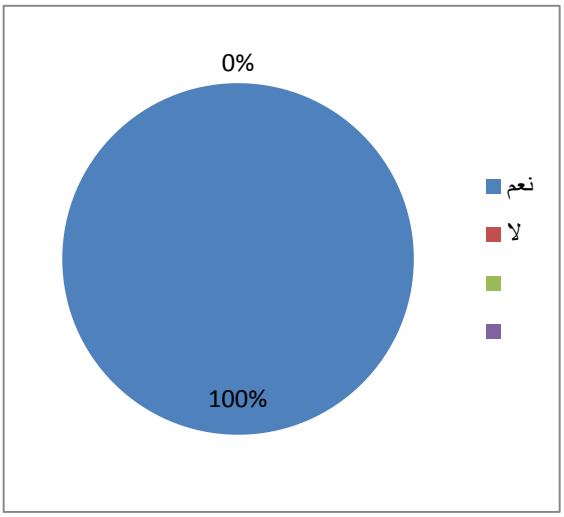

الشكل09:يمثل نسبة تقديم نصائح توجيهية للتلاميذ من طرف المعلمين.

الجدول10: نصائحك واردة من المنهاج الدراسي

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**30**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**30**	**%100**

نرى من خلال الجدول07 أن اجمالي عينة الدراسة نصائحها لتلامذتها صادرة عن قراراتهم وغير واردة عن المنهاج المقرر، وذلك راجع الى الخبرة التي اكتسبها المعلمين في عملية التدريس.

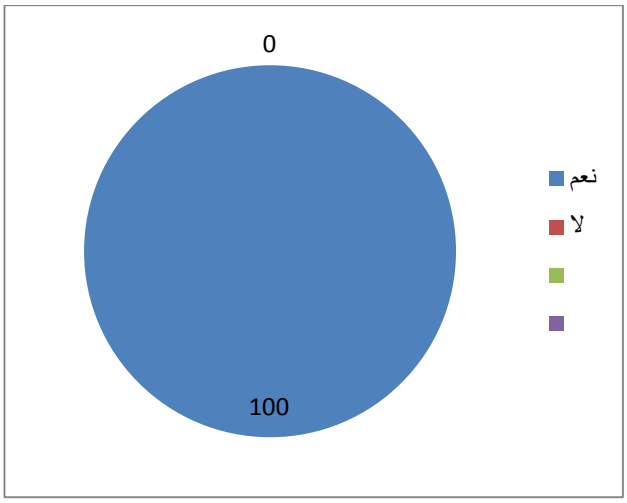

الشكل 10: نصائحك واردة من المنهاج الدراسي

الجدول11: جدول يمثل اعتمد أسلوب التشجيع

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال الجدول 08 نلاحظ أن نسبة 100% من العينة تعتمد أسلوب التشجيع مما يساعد على تشجيع المتعلم على زيادة تركيزه واقباله على العلم ليستزيد منه أكثر فأكثر، ولهذا فان على المعلم أن يشيد بالمواقف الحسنة لطلابه وأن يشجعهم على السؤال والحوار والمناقشة لأن هذا يؤدي الى توسيع مداركهم وتمكينهم من استيعاب المادة العلمية بشكل أفضل.

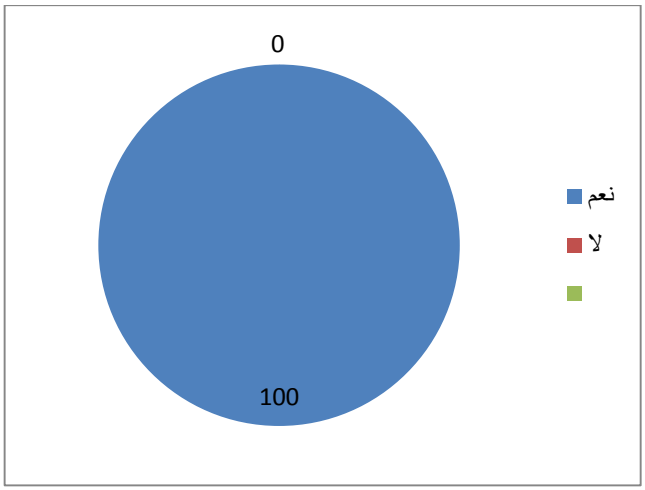

الشكل 11: يمثل نسبة المعلمين الذين يعتمدون اسلوب التشجيع

الجدول12: الأسلوب الذي تعتمده داخل القسم

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	30	%100
اعطاء الاوامر	00	%00
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول ان النسبة الأعلى والتي تمثل 100 % تعتمد أسلوب الحوار داخل القسم بدلا من اعطاء الاوامر.

ويعد أسلوب اعطاء الأوامر نوع من أنواع العنف التقليدي، ويعني فرض المدرس رأيه على المتعلم، ويشمل ذلك الوقوف أمام رغبات التلميذ التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة ويتضمن هذا منعه من الاستفسار حول مسألة معينة، أو مناقشة بعض المعارف، أو إبداء رأيه حول موضوع ما. وقد يستخدم المدرس أساليب تتسم بالخشونة والشدة، أو التهديد أو الضرب أو العقاب. بمعنى أن المدرس هو الذي يمتلك سلطة القرار "فيميل إلى إساءة استخدام سلطته، ممارسا إياها بصرامة، ساعيا لفرضها وأما المتعلم فما عليه إلا الانصياع لها.

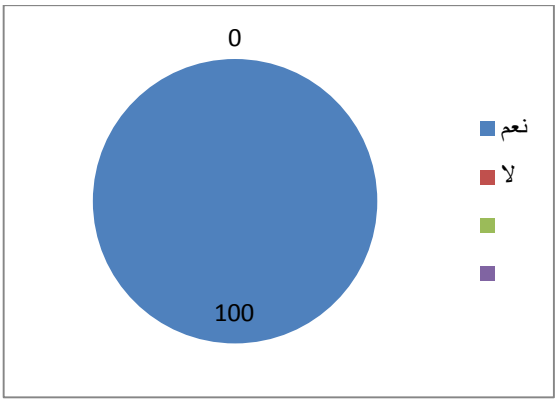

الشكل 12:يمثل نسبة الأسلوب الذي يعتمده المعلمين داخل القسم **الحوار او اعطاء الاومر.**

الجدول13: كيفية تعاملك مع تلاميذك عندما يصدر منهم تصرف خاطئ

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نصح توجيهي	14	%46.66
توبيخ لفظي	10	%33.34
عقاب جسدي	06	%20
المجموع	30	%100

تباينت النسب ما بين 46,66 % يفضلون النصح التوجيهي عن صدور أي خطا من المتعلم، في حين أن 33، 33 % يعتمدون أسلوب التوبيخ اللفظي أما النسبة الأدنى 20 % تفضل العقاب الجسدي.

من الطبيعي جدا أن يوجد في الصف فئة من الطلبة المشاغبين، المشاكسين، وينبغي أن لا يستعجل المدرس بالحكم عليهم بأنهم لا يرغبون بالتعلم والنجاح، فجميع الطلبة يحبون أن يتعلموا ويتقدموا وينجحوا، فالدافع نحو المشاغبة ربما كان لمرحلة المراهقة أو لبعض الضغوط التي يواجهها الطالب في بيئته الاجتماعية، أو قد تكون تعبيرا لدى بعض الطلاب عن حبهم للظهور والتميز، فعندما لا يستطيع الطالب المحب للظهور ان يتميز دراسياً فإنه يسعى إلى البحث عن طريقة أخرى للظهور والتميز، حتى لو كانت في نظر المدرسين سلوكيات سلبية أو تصرفات خاطئة. الطالب المشاكس : يوصف بأنه كثير العناد والفوضى ، محاولاً جذب انتباه التلاميذ إليه، وهو عديم الدافعية وغالباً ما يتحدى سلطة مدرسه ويسبب له توتراً في الأعصاب، وخيبة أمل وشعوراً بالفشل.

والطالب الذي يحتاج إلى عناية مركزة وإهتمام هو الطالب الذي يتصرف بأحد النقيضين، فإما أن يكون طالبا خجولا جدا ومنزويا ولا يشارك زملاؤه الطلبة، وإما طالبا مشاغبا جدا ، يفتعل الخصومات ويقود المنازعات، ويزعج الطلبة والمدرسين، هذان الصنفان هما اللذان ينبغي مناقشة حالتيهما بعناية مركزة.

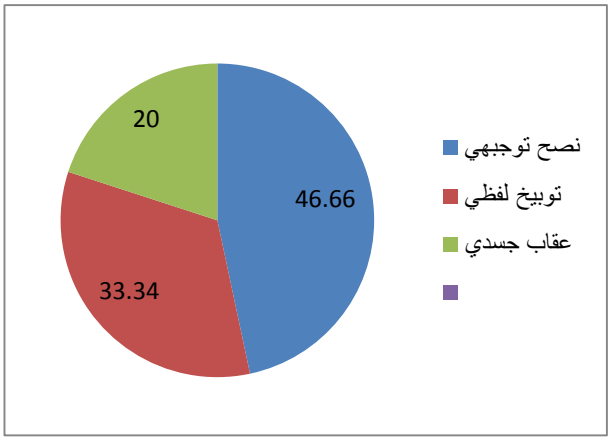

الشكل 14: يمثل نسبة تعامل المعلمين مع التلاميذ عندما يصدر منهم تصرف خاطئ.

الجدول15: هل تنعكس أخلاقك على تلاميذك.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

نسبة 80 % يرون أن أخلاقهم تنعكس على شخصيات تلاميذهم

إن المعلم المدرس أهم عنصر في المدرسة ولشخصيته تأثير كبير في سلوك التلاميذ حيث لا يمكن تحقيق مواقف تعليمية جيدة من دونه ودوره في القيادة الجماعية للمدرسة دور بالغ الأهمية فهو اكثر الأفراد اتصالا بالتلاميذ وذلك لوجوده معهم وقتا غير قصير وتفاعله المستمر معهم فلا بد أن تتأثر شخصيا قيمهم وسلوكهم بخصائصه الشخصية وأسلوبه في التعامل داخل الصف وخارجه .

أما 20 % الباقية فترى ان سلوكياتهم ليس لها أي تأثير على تلاميذهم.

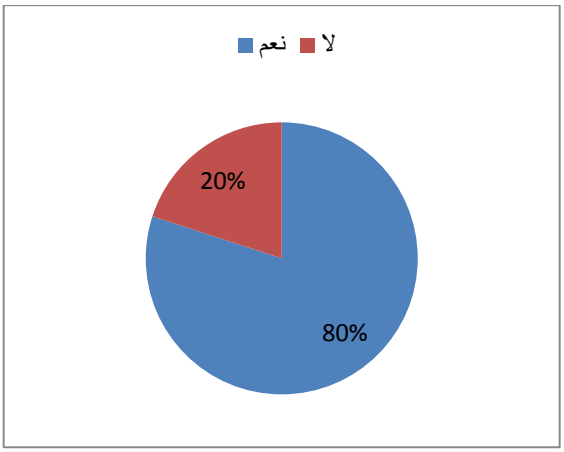

الشكل 15: يمثل نسبة انعكاس اخلاق المعليمن على التلاميذ

الجدول16: جدول يمثل طريقتك في تقديم النصائح.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%66.67
لا	20	%33.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 66,66 % يفضلون تقديم النصائح والارشادات لتلاميذهم بطريقة فردية أما النسبة الباقية 33,33 % تفضل النصح والارشاد بطريقة جماعية

إن توجيه النصيحة لشخص لا تكون بشكل فردي، بل من أكثر من شخص، حيث سيكون نجاح الفرد من نجاح الجماعة.

وأشار أستاذ الطب النفسي، إلى أن النصيحة يجب ألا تكون بها تجريح، وأن الغرض منه الاستكبار والاستعلاء.

إن توصيل النقد بشكل خطأ يتسبب في فقدان مستقبل النصيحة ثقته في نفسه، موضحا ضرورة أن يضع الشخص نفسه مكان الآخر.

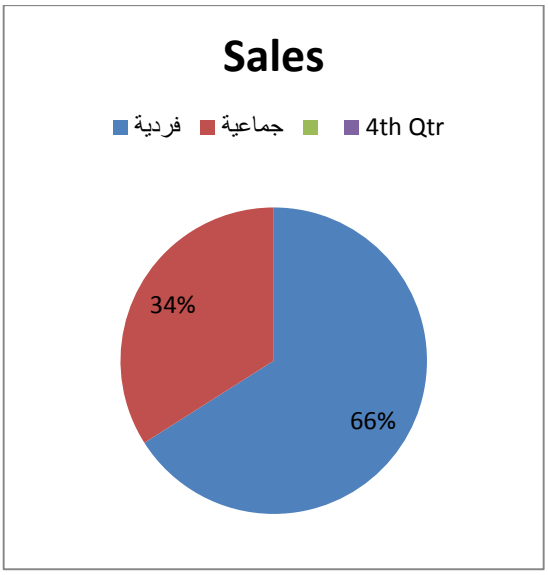

الشكل 16: يمثل طريقة المعليمين في تقديم النصائح اما فردية او جماعية

الجدول17:هل التشجيع يعمل على تحسين مستواهم.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال الجدول13 يتضح أن اجمالي العينة ترى أن التشجيع يعمل على تحسين مستوى وقدرات التلاميذ.

يعدُّ تشجيع الطلاب من أهمِّ المؤثرات الإيجابية التي تطرأ على أساليب التعلم لديه، والتي من شأنها التأثير بشكل إيجابي على أفكاره التعليمية وتحسين الدافع لديه للتعلم وتطوير السلوك الذي أساسه التعامل مع المجتمع، حيث يسهم تشجيع التلاميذ في تطوير الدافع السلوكي والتعليمي لديهم من أجل تحقيق أهدافٍ معينة، والتي من شأنها التأثير بشكل أساسي على مجموعة الخيارات التي يتخذها التلاميذ، بالإضافة إلى أن تشجيع التلاميذ يسهم أيضًا في زيادة الجهد والطاقة الفكرية لديهم من أجل تلقي العديد من العلوم المختلفة بطريقة حماسية تتضمن العديد من الإيجابيات، وبالإضافة إلى ذلك من المؤشرات الإيجابية التي يتمُّ تحقيقها من خلال تشجيع الطلاب تعزيز الطلبة على البدء بالأنشطة المختلفة والمحافظة على استمراريتها من أجل تطوير سبل المعرفة.

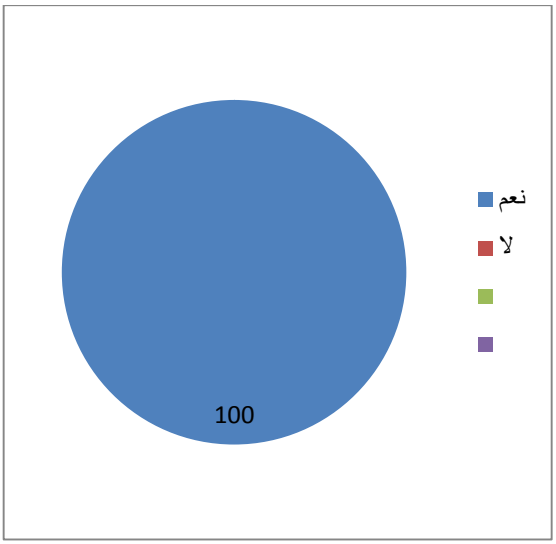

الشكل 17: يمثل نسبة هل التشجيع يعمل على تحسين مستوئ التلاميذ.

الجدول18: هل تفسح لهم المجال في ابداء رايهم في أسلوبك.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول14 أن اجمالي العينة تفسح المجال لتلاميذها في ابداء آرائهم في أسلوبهم إن مثل هذا السلوك الصادر على المعلم له تأثير كبير وواضح واجابي على العملية التعليمية التربوية.

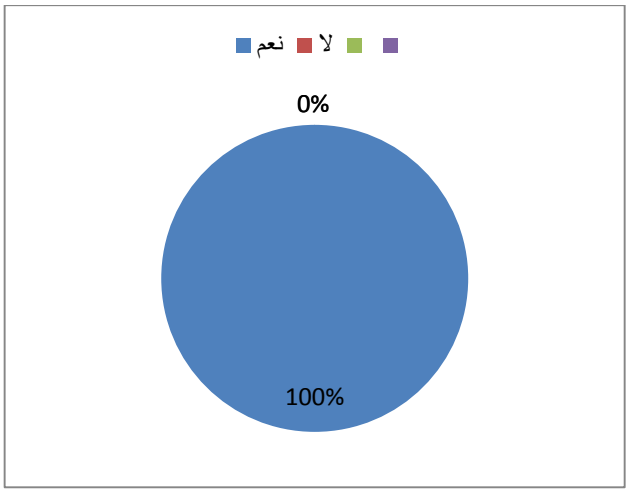

الشكل 18: يمثل نسبة افساح المعليمين المجال امام التلاميذ في ابداء رأيهم.

الجدول19: هل تكافئ التلاميذ على اثراء الدرس

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول أن 100 % أي اجمالي العينة تعتمد على المكافئة على اثراء الدرس.

ان اعتماد المعلم على المكافئة على اثراء الدرس سواء مادية ام معنوية له اثار واضحة على التلميذ منها:

* زيادة الدافع: سيُظهر الطلاب اهتمامًا ويرفعون من مشاركتهم في مهام ومسؤوليات الفصل الدراسي اليومية والتعلم.

* يبهج ويسعد الطلاب: تحفز الحوافز الطلاب على أن يكونوا أكثر إنتاجية؛ لأنها تخلق شعورًا بالفخر والإنجاز، أن يكون الطالب ناجحًا ذلك يجعله سعيدًا.

*تعزيز احترام الذات: تساعد كل قصة نجاح الطلاب على أن يصبحوا أكثر ثقة بالنفس، إنهم فخورون ويتم تشجيعهم أيضًا على تحقيق نتيجة ناجحة اخرى.

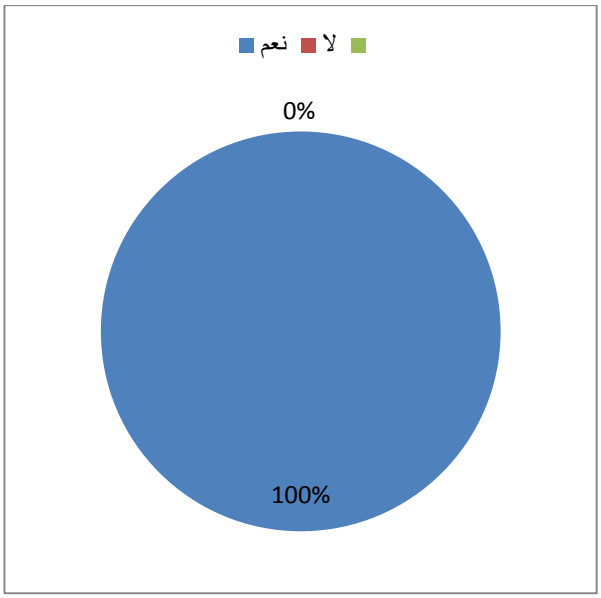

الشكل 19: يمثل نسبة المعلمين الذين يكافئون التلاميذ على اثراء الدرس.

الجدول20: هل ترى أن الحوار معك يعزز من ثقتهم بأنفسهم.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

80% من العينة ترى أن الحوار مع التلميذ يعزز من ثقته بنفسه أما النسبة الباقية فترى العكس.

لا شكّ أنّ الحوار هو شكل راقٍ وسامٍ من أشكال التّواصل الإنساني، وهو أسلوب لتبادل الأفكار والمعلومات بين النّاس، وسماع آراء كلّ طرف من الأطراف في جوّ يسوده التّفاهم، والودّ، والألفة، والاحترام، وتتوفّر فيه شروط الإنصات للمتكلّم، وإعطاء كلّ طرف حرّيته في التّعبير عن آرائه ومعتقداته، بعيدًا عن بالنظر للفوائد التي تتمخض عن إرساء ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع ومؤسساته، كإبراز الجوامع المشتركة بين الطرفين، وتعميق المصالح المشتركة بينهما، كما التأكيد على صدقية قيم الاعتدال وإغناء الثقافة الحوارية التي تقوم على عدم رفض الآخر، والانفتاح على وجهة نظره واحترامها، نجد أن للمناهج دوراً مهماً في تنمية الحوار البناء بين المتعلمين، وهذا ينعكس إيجابا عليهم، وعلى تحقيق الأهداف التعلّمية التعليمية التربوية، وعلى المجتمع ككل، ومن هذه الفوائد:

المساهمة الفاعلة في تشكيل وصقل شخصية المتعلم من خلال إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.

تقويم الفرد نفسياً و خلقياً، وتوجهه نحو خير نفسه ومجتمعه ووطنه.

تحقق مبدأ الشورى القائم على النظام واحترام الرأي الآخر.

كسر حاجز الخجل، وإبعاد مظاهر القلق والخوف لدى المتعلم ، بحيث تتخذ انفعالاته شكلا طبيعيا ومتزنا وزيادة ثقتهم في أنفسهم.

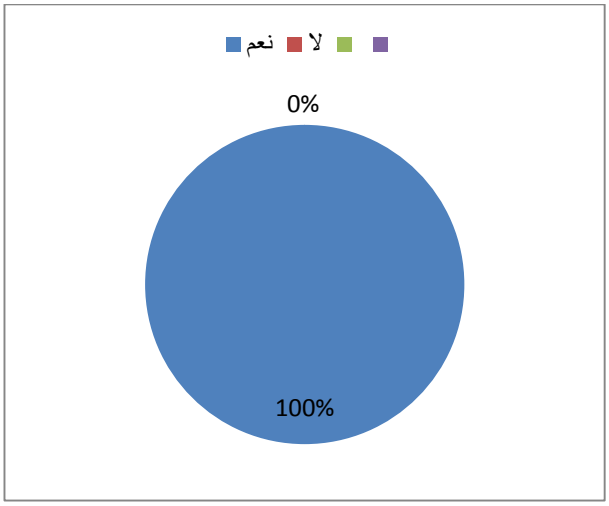

الشكل 20:يمثل المعليمين الذين يرون أن الحوار معهم يعزز من ثقتهم يأنفسهم.

لجدول21: النشاطات التي تراها معززة لثقتهم بانفسهم.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
جماعية	27	%90
فردية	03	%10
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول 17 أن نسبة 90 % من العينة أن النشاطات الجماعية تعمل على زيادة الثقة بأنفسهم لدى التلاميذ أما 10 % الباقية تحبذ النشاطات الفردية لرفع ثقة المتعلم بنفسه.

تعتبر زيادة الثقة بالنفس هي أول طريق النجاح طالما هذه الثقة لا تزيد عن الحد ولا تصل إلى مرحلة الغرور وعدم الأستماع للنصائح .

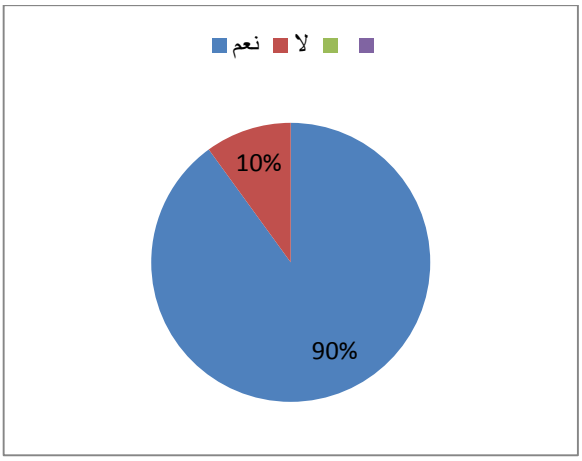

الشكل 21: يمثل نسبة المعلمين الذين يرون أن النشاطات الجماعية يعزز من ثقة التلاميذ بأتفسهم.

الجدول22: للمدرسة دور كبير في تربية الأبناء.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال الجدول18 يتضح أن عينة الدراسة أجابت بنعم في أن للمدرسة دور كبير في تربية الابناء فهي المؤسسة التربوية الثانية ، لأنها تحتوي الطفل مدة أطول. إن الدور التربوي للمدرسة لا يقل أهمية عن دورها التعليمي، فلا فائدة من تخريج أجيال متعلمة بلا وعي أو أخلاق أو مهارات تمكنها من استغلال ذلك العلم، وقد اقترن الدور التربوي للمدرسة بدورها التعليمي منذ نشأتها الأولى.

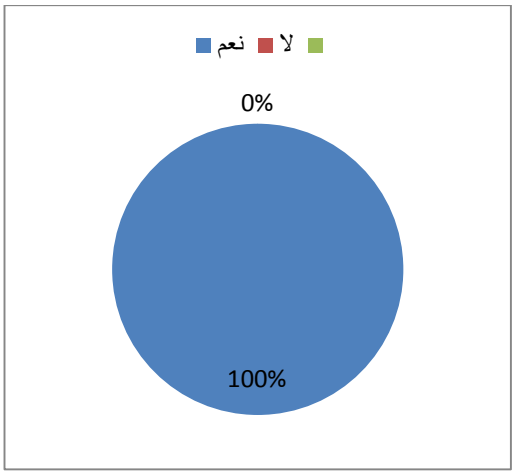

الشكل 22:يمثل نسبة المعلمين الذين يرون أن للمدرسة دور كبير في تربية الأبناء

الجدول23: طريقتك في التدريس تزيد من فعالية العملية التربوية.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

ترى اجمالي العينة أن طريقتها الفعالة والهامة في التدريس تساهم بشكل مباشر في زيادة فاعلية العملية التربوية.

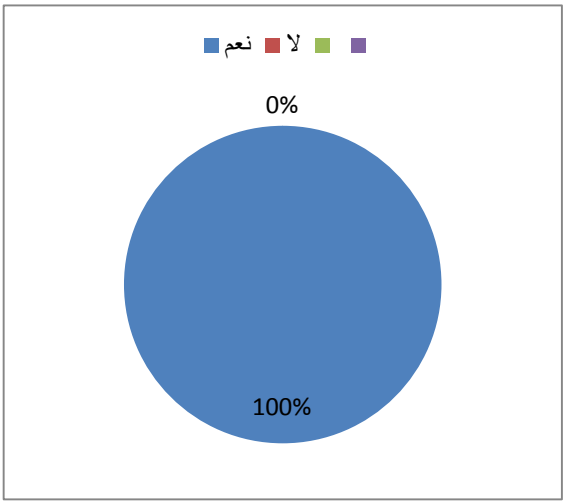

الشكل 23: يمثل طريقة المعلمين في التدريس تزيد من فعالية العملية التربوية

الجدول24: سعي المعلمين لتطوير طريقتهم.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%76.67
لا	07	%23.33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول20 تباينت أراء عينة الدراسة ما بين 76,66% تسعى لتطوير نفسها وطريقتها في التدريس

و23,33% الباقية تقتنع بأن طريقتها هي المناسبة.

إن جودة التعليم من أسرار نهضة الأمم وتقدمها، ولا شك بأن حملاً كبيراً يقع على عاتق المعلم الذي يباشر عملية التعليم، ويترجم الخطط التعليمية بشكل عملي في أروقة الصف الدراسي، فبمقدار جودة عطائه يزداد الطلاب تألقاً وتفوقاً، وترتقي العملية التعليمية، وخاصة مع المتغيرات الحديثة التي تقتضي من المعلم مواكبتها، لينتج التعليم ثماره المرجوة، ويمتزج بعصر المعرفة والثورات التكنولوجية، ويصبح جزءاً فاعلاً في الحياة .

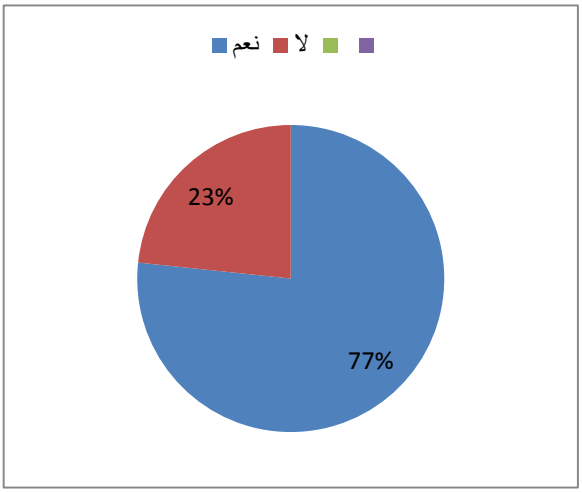

لشكل 24:يمثل نسبة المعلمين الذين يسعون الى تطوير طريقتهم

الجدول25: طريقة المعلمين التي تناسب كل التلاميذ.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن اجمالي العينة تؤمن بأن طريقتها في التدريس هي الأفضل وأن لا داعي لتطويرها أو تغيرها وأنها تناسب جميع التلاميذ وصالحة لجميع المواقف

ان أول ما ينبغي على المعلم أن يستشعره شرف مهنة التعليم، فيقبل عليها بحماس ومعنويات عالية، وإذا دخل الفصل الدراسي كان طاقة فياضة، يتألق في أدائه، ويبتكر في عطائه، ويقدم المعلومة في أحسن حلة، فيقربها إلى الأذهان سهلة ميسورة، مراعياً الفروقات بين الطلاب، فيحفز المجتهد ليزداد اجتهاداً، ويساعد الضعيف ليرتقي بنفسه، ويلتحق بركب المجتهدين، ويحبب الطلاب في مادته، ويجعلهم يتشوقون إليها، بأساليبه الجذابة، وطرائقه المشوقة، ويستعدون لها في المنزل، ليشاركوا في حصته، ويسمعوا منه كلمة الشكر والتقدير، بسبب أساليب التحفيز والتشجيع الذي يتبعه معهم، والكلمة الطيبة ذات تأثير كبير، وقد تفعل في نفس الطالب فوق ما يتصوره المعلم من تأثير إيجابي.

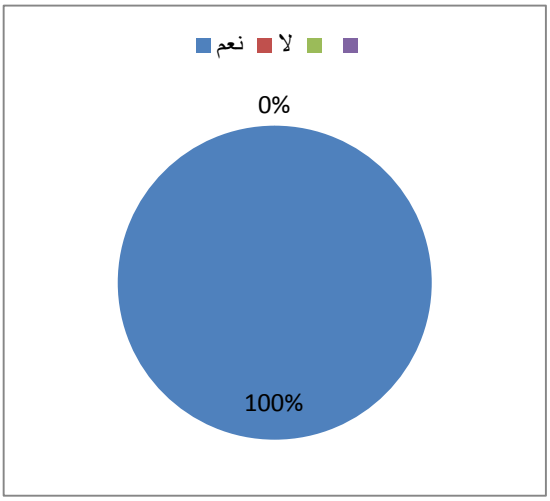

الشكل 25: يمثل طريقة المعلمين التي تناسب كل التلاميذ

الجدول26: أثناء الشرح يستجيب كل التلاميذ.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%63.34
لا	11	%36.66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول 22 نلاحظ أن63.33 % من العينة تلاحظ استجابة التلاميذ لها أثناء الشرح

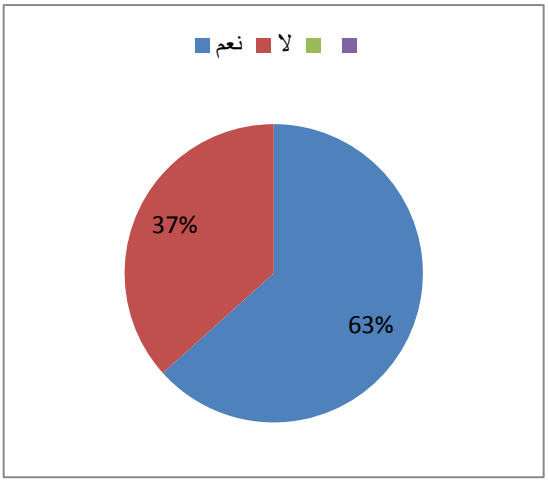

الشكل26:يمثل نسبة التلاميذ الذين يستجبون أثناء الشرح

الجدول27: تشارك التلاميذ في الشرح.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%76.67
لا	07	%23.33
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول السابق أن 76,66 % يشاركون التلاميذ في العملية التعليمية. ذلك لأن كلما زاد التفاعل الصفي زادت قدرتهم على الفهم والادراك

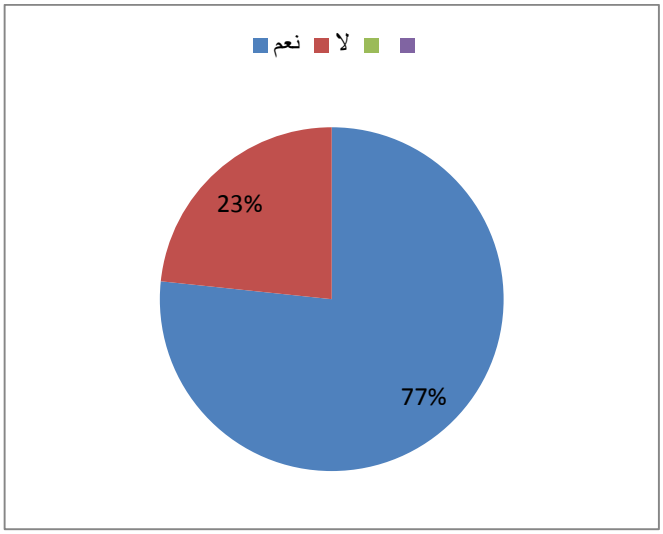

الشكل 27:يمثل نسبة مشاركة التلاميذ مع الدرس

الجدول28: ترى أنه من الواجب تطوير العملية التعليمية من اجل تطوير العملية التربوية.

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

نرى من خلال الجدول 24أن عينة الدراسة ترى أنه من الواجب تطوير العملية التعليمة كونها أساس العملية التربوية

مما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في أساليب التدريس المتبعة، والبحث عن أساليب جديدة مبنية على الابتكار والإبداع، ولأجل ذلك يتم التوجه حديثاً لاتباع أساليب التدريس الحديثة القائمة على النشاط، والتي تمنح المتعلم مساحة أكبر للمشاركة في العملية التعليمية، على أن يكون المعلم ميسراً لهذه العملية دون أن يحتكرها.

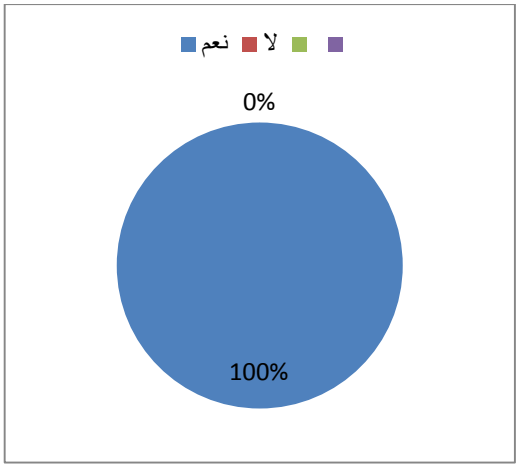

الشكل 28: يمثل انه من الواجب تطوير العملية التعليمية من اجل تطوير العملية التربوية

الجدول29: مهنة التعليم مهمة في العملية التربوية

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال الجدول 25 أجابت عينة الدراسة بنعم لدور أهمية مهنة التعليم في العملية التربوية وتنبثق أهمية المعلم في العملية التربوية من أهمية التعليم في الحياة الإنسانية، ودوره في تشكيل الحياة، وتكييف سلوك الأجيال القادمة لمواجهة تطوراتها وتعقيداتها، ومستحدثاتها، والاستجابة لكل ما هو جديد فيها. وتتجلى مكانة المعلم في العملية التعليمية في كونه قائدها ومخططها ومنفذها، وعلى هذا الأساس يتضح دوره في صناعة الحياة ورسم مستقبلها؛ فالمعلم في الحياة مفتاح الهداية والميسر المرشد إلى سبيل التكيف مع الاخر.

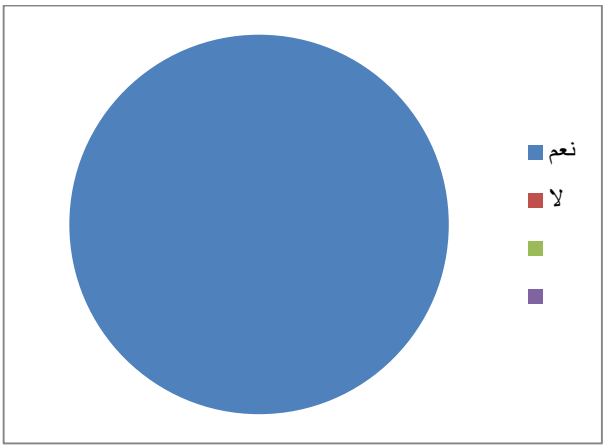

الشكل 29: يمثل هل مهنة التعليم مهمة في العملية التربوية

الجدول30: عقوبات ضبط السلوك فعالة

المعطيات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال الجدول 26 نرى أن عينة الدراسة تعمل على ضبط السلوك من خلال عقوبات فعالة تفرضها على تلاميذها لضبط سلوكهم داخل الصف .ويهدف الانضباط الصفي إلى :

- تحقيق أكبر قدر من التعاون بين التلاميذ ومعلميهم.

- تعويد التلاميذ على حسن الإصغاء.

- تيسير عملية الاتصال والتواصل بين المعلم وتلاميذه.

- إفساح المجال للمعلم لكي يختار الطرق والأساليب والأنشطة التي تهيئ فرص مناسبة

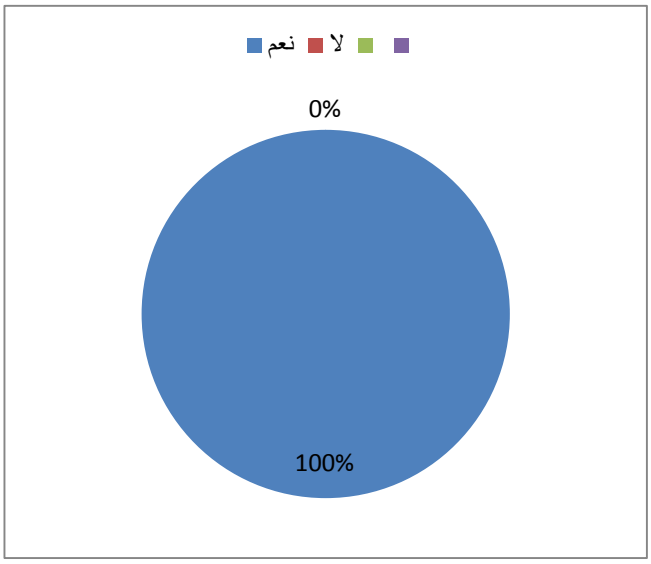

الشكل30: يمثل نسبة المعليمين الذين يرون أن العقوبات تضبط السلوك.

خلاصة:

تشكل الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تتفرع فيها أنماط العلاقات وتتشابك معا،كما تتباين فيها الأهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات، ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي عليه من أجل تحقيق أهداف محددة تتمثل في إحداث تغيرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من خلال إجراءات عملية التعلم والتعليم، ولكي تحقق البيئة الصفية الأهداف يجب توفير المناخ الصفي الملائم الذي يسوده جو قائم على علاقات تفاعلية ودية وايجابية بين المعلم والطلبة من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، فهذا يعد متطلبا أساسيا لانجاز أي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته. فالسلوك المعتمد من طرف الأستاذ إذن له أهمية كبيرة في تسيير العملية من حيث أن سلوك الأستاذ من بين أكثر أنواع السلوك السائد خلال ممارسة مختلف النشاطات التعليمية في القسم، مع العلم أن كل سلوك يحتوى على نوعين من المعلومة؛ تتعلق الأولى بالمحتوى الدراسي، وتشير الثانية إلى المميزات الشخصية التي تخلق الجو العلائقي وتضمن الثبات داخل الفوج، فاعتماد الأستاذ على مختلف الأنماط الاتصالية المشجعة على التواصل الدائم يؤدي إلى تحقيق تفاعل ايجابي بينه وبين تلاميذه، وهذا ما يعكس فعالية العملية التعليمية من جهة، وتحسين المستوى التعليمي للتلاميذ من جهة أخرى.

فالعملية التربوية لا تكون ناجحة إلا إذا كانت العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ داخل مناخ صفي منتظم ويتميز بالسكينة والثقة المتبادلة بين العنصرين مما يكفل التعاون المشترك بين المعلم والتلميذ والسهر على السير الجيد للدرس مما يساعد على تحقيق تحصيل دراسي جيد للتلاميذ من جهة وتحقيق الأهداف التربوية المسطرة من طرف المعلم والمنظومة التربوية من جهة ثانية.

الخاتمة

وفي الأخير نستطيع القول من خلال هذه الدراسة أن المنظومة التربوية تقوم وبشكل أساسي على المعلم والمتعلم اللذين يجب توافقهما لاستمرارية هذه العملية الحساسة حيث تتطلب صبرا من المعلم ومتابعة واجتهاد من المتعلم.

وكما وتعتمد على الترابط بين الأفراد المكونين للمؤسسة التربوية كما ويعتبر المعلم الركيزة الأساسية في تموين العملية التعليمية لأنه كلما كانت المسافة الفاصلةبين المعلم والتلميذ قصيرة كلما زاد التفاهم بينهما والمودة وكذا الاحترام كما أنه علىالمعلم أن يفرض احترامه وتقديره في نفسية التلاميذ لتتكون لديهم تلك الرابطة المنطقية بينهم وبين معلمهم ليستمروا في التفاهم فيما بينهم.

كما ويتوجب على المعلم أن يتبع الخطوات المنهجية في تسيير التلاميذ وفق شروط معينة وواضحة المعالم لأن لا يحيد عن البرنامج المسطر للعملية التعليمية وأداءها بالشكل المناسب وكما ويجب أن تسير وفق تناغم واضح يسطر عليه المعلم وذلك من خلال أدواره التي سبق وبيناها في بحثنا هذا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع بالعربية:

1- محمد عبد الرحيم عدس، نيج جديد في التربية والتعميم، ط1 ، دار الفكر لمنشر والتوزيع، عمان، ، 1997

2ـ فاروق مداس، قاموس مصطمحات عمم الاجتماع، سمسمة قواميس المنار،2000.

3ـ سمير محمد كبريت، مناهج المعلم والإدارة التربوية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1991 .

4ـ عبد الرحمان عبد السلام كامل، طرق التدريس ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر غمان، الاردن،2001.

5ـ أحمد حسين رشوان،العلاقات العامة والإعلام ،ط1 ،المكتب الجامعي الحديث،مصر، 1987.

6ـ أحمد ابراهيم أحمد، الإدارة التربوية والإشراف الفني يبن النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.

7ـ السيد سلامة الخميس، التربية والمدرسة والمعلم، دار الوفاء، ط1، القاهرة، 2000.

8ـ حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.

9ـ زكية ابراهيم كامل واخرون، أصول التربية ونظم التعليم، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

10ـ نجيب يوسف بدوي، منهج المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

11ـ عبد الحميد الهاشمي :مبادئ التربية العلمية، ط1 ، دار الإرشاد، بيروت،2004 .

12ـ أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية والتطبيقية في المدارس الابتدائية والتكملية، ط3، مؤسسة الشرق الأوسط، لبنان، 1999.

13ـ أحمد حسن اللقاني :التدريس الفعال، ط3 ، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

14ـ محمود عدنان ومصطفى ربحي، الاتصال والعلاقات المدرسية، دار الصفاء للنشر، عمان، 2003.

15ـ محمد احمد كريم واخرون، مهنة التعليم وادوار المعلم فيها، مصر، 2002.

16ـ جودت أحمد سعاد وعبد الله محمد ابراهيم، المنهج الدراسي المعاصر، ط4، دارالفكر، الأردن، 2000

17ـ محمد أحمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعميمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر،2005

18ـ محي الدين توق، أسس علم النفس التربوي، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2005

19ـ مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعميمية، قراءات أساسية للطالب والمعلم، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2003

ملاحق

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع التربية بعنوان عوامل نجاح العملية التربوية لدى تلاميذ الطور الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين .نضع بين يديك هذه الإستمارة ونطلب منك وضع (+) أمام الإجابة التي تناسبك .

السنة الدراسية 2021/2020

1ـ الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2ـ المؤهل العلمي : ليسانس ☐ ماستر ☐

3ـ سنوات الخبرة المهنية .....

4ـ مكان العمل .....

5ـ الحالة الإجتماعية أعزب ☐ متزوج ☐

6ـ غير ذلك .....

7ـ هل هناك عمل أخر تمارسه نعم ☐ لا ☐

8ـ إذا كانت الإجابة نعم ـ هل يؤثر هذا على مهنتك في التعليم ؟

.....

9ـ ما طبيعة علاقتك مع التلاميذ؟ جيدة ☐ غير جيدة ☐ نوعان ما ☐

10ـ إذا كانت جيدة كيف ذلك ؟ .....

11ـ هل تهتم بمدى إستيعاب التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

12ـ هل هنالك تواصل بينك وبين التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

13ـ هل تقدم نصائح توجيهية لتلاميذك ؟ نعم ☐ لا ☐

14ـ هل هذه النصائح واردت عن المنهاج الدراسية ام بناءا عن وجهة نظرك الخاصة ؟

نعم ☐ لا ☐

15ـ كيف تتعامل مع تلاميذك عندما يصدر منهم تصرف غير لائق ؟نصح توجيهي ☐ توبيخ لفظي ☐ توبيخ جسدي ☐

16ـ غير ذلك .....

17ـ هل ترى انعكاس اخلاقك على تلاميذك ؟ نعم ☐ لا ☐

18ـ ما هي الطريقة التي تفضلها في تقديم النصائح و الارشادات للتلاميذ الذي أخطأ ؟

فردية ☐ جماعية ☐

19ـ هل التشجيع يعمل على تحسين مستواهم ؟ نعم ☐ لا ☐

20ـ هل المجال للتلاميذ من أجل ابراز رأيهم في طريقتك في التعامل ؟ نعم☐ لا ☐

21ـ ما هي النشاطات التي تراها مناسبة لتعزيز ثقة التلاميذ في انفسهم ؟

النشاطات الفردية ☐ النشاطات الجماعية ☐

22ـ هل ترى أن الحوار بين التلاميذ يزيد من ثقتهم في أنفسهم ؟ نعم ☐ لا ☐

23ـ هل ترى أن للمدرسة دور كبير في تربية التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

24ـ هل ترى أن طريقة تدريسك دور في زيادة فعالية العملية التربوية ؟ نعم ☐ لا ☐

25ـ هل ترى أن طريقتك في التعامل تناسب كل التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

26ـ أثناء الشرح هل يستجيب كل التلاميذ معك ؟ نعم ☐ لا ☐

27ـ هل ترى أنه من الواجب أن يتم تطوير العملية التعليمية من أجل تطوير العملية التربوية ؟ نعم ☐ لا ☐

28ـ هل تعتبر مهنة التعليم مهمة في العملية التربوية ؟ نعم ☐ لا ☐

29 ـ هل العقوبات التي تتخذوها لضبط سلوك التلاميذ فعالة ؟ نعم ☐ لا ☐